السيد القائد عبد الملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الثانية:

التقوى ذات أهمية كبيرة للإنسان والبديل عنها الشقاء والهوان

الأمة فرّطت في توجيهات اللّه والجهاد في سبيله فهانت وذلّت

الأربعاء والخميس
13 مارس 2024م

3 رمضان 1445هـ
العدد (1854)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

انتصاراً لمظلومية الشعب الفلسطيني ورداً على العدوان الأمريكي البريطاني:

استهداف سفينة أمريكية في البحر الأحمر

المرتزقة يحاصرون اللجنة المكلفة بفتح الطريق «صنعاء - الضالع - عدن» ويطلقون الرصاص عليها

مطلق: المرتزقة حاصروا اللجنة الرئاسية واستهدفوها بكل الأسلحة

الشغدري: كنا على تنسيق مع الطرف الآخر وتفاجأنا بالاعتداء علينا

العودي: تصرف غير مسؤول ويضر بمصالح اليمنيين

حقّقت إصابةً مباشرةً بعدد من الصواريخ البحرية المناسبة

القوات المسلحة تدشن عملياتها الرمضانية باستهداف سفينة أمريكية في البحر الأحمر

المسيرة : متابعات:

افتتحت القواتُ المسلحةُ اليمنيةُ عملياتِها في شهرِ رمضانَ المبارك بعمليةٍ نوعيةٍ استهدفت سفينةً أمريكيةً في البحر الأحمر بعدد من الصواريخ البحرية المناسبة.

ونفَّذت القواتُ البحريةُ في القواتِ المسلحةِ اليمنيةِ، فجرَ الثلاثاء 13 مارس 2024م، عمليةً استهداف لسفينةِ (PINOCCHIO) الأمريكيةِ في البحرِ الأحمر، وذلك بعددٍ من الصواريخِ البحريةِ المناسبةِ وكانتِ الإصابة دقيقةً بفضل الله.

وقالت القوات المسلحة: إن «العملية جاءت انتصاراً لمظلومية الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وضمن حق الرد المشروع على العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن»، مؤكّدة استمرارها في منع الملاحة الإسرائيلية أو المتجهة إلى موانئ فلسطينَ المحتلّة في البحرين الأحمر والعربي حتى وقفِ العدوان ورفعِ الحصارِ عن الشعبِ الفلسطينيِّ في قطاعِ غزة.

وتأتي هذه العملية بعد قيام العدوّ الأمريكي البريطاني بشن سلسلة غارات على محافظتَي صعدة والحديدة، وفي ظل استمراره في حماية الملاحة الصهيونية في البحر الأحمر.

وكان وزير الدفاع اللواء الركن محمد ناصر العاطفي، قد صرّح قبل يومَينِ بأن «الأيّام القادمة ستشهد مفاجآت لا يمكن للأعداء أن يستوعبوها»؛ ما يعني أن هناك تجهيزاتٍ كبيرةً لتنفيذ عمليات ضد ثلاثي الشر: أمريكا وبريطانيا و«إسرائيل» في البحرَين الأحمر والعربي، أو في أماكنَ غيرِ متوقَّعة للجميع.

وسبق للسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، أن تحدث عن مفاجآتٍ تحضّرها اليمن للأعداء غير متوقعة للعدو والصديق، كما أكّد في خطابه الأسبوعي قبل رمضان أن «القادمَ أعظمُ على الأعداء»

مفتي اليمن يخاطبُ ضمائرَ علماء الأُمَّـة بشأن نصرة المستضعفين في فلسطين

المسيرة : صنعاء:

حَثَّ مفتي الديار اليمنية، شمس الدين شرف الدين، الثلاثاء، علماءَ الأُمَّـة العربية والإسلامية على ضرورة تحريك ضميرِ الأُمَّـة من خلال الفتوى بوجوب الجهاد في سبيل الله؛ نُصرةً للمستضعفين في فلسطين الذين يتعرضون لعدوان نازي مُستمرّ من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي.

وأوضح العلامة شرف الدين، في رسالة من الجامع الكبير بالعاصمة صنعاء أن «شهر رمضان يدخل هذا العام والعدوان مُستمرّ على إخواننا في فلسطين من قبل العدوّ الصهيوني الغاصب دون أن يتحَرّك الضمير الإنساني والدولي، لا سِيَّما الدول العربية والإسلامية على وجه الخصوص لإنقاذ الشعب الفلسطيني ونصرة إخواننا في فلسطين وهذا من الخزي والعار الكبير»، لافتاً إلى أن «ما يحدث من قبل الأنظمة الحاكمة والعلماء من غض الطرف عن ما يجري في فلسطين نوع من الخذلان المريب».

وشدّد مفتي الديار اليمنية، على «أهميّة أن يقوم علماء الأُمَّـة العربية والإسلامية، بواجبهم وأن يحركوا ضمير الأُمَّـة»، مبينًا أنه «لا يجوز لهم أن يقدموا مخافة أحد على مخافة الله»، مُضيفاً أن «على علماء الأُمَّـة، لا سِيَّما علماء دول الطوق لفلسطين أن يحركوا ضمير شعوبهم والأنظمة الحاكمة وأن يفتوا بوجوب الجهاد في سبيل الله ونصرة المستضعفين من عباد الله»، داعياً حركات المقاومة الإسلامية في فلسطين إلى الاستمرار في الثبات والصمود أمام آلة القتل الصهيونية الإجرامية، مؤكّداً أن «أحرار الأُمَّـة جميعاً يقفون خلفهم وأن النصر ما هو إلا صبر ساعة».

ضابط أمريكي سابق: واشنطن وقعت في فخّ من تصميمها في اليمن

المسيرة : متابعات:

قال ضابطُ المخابرات الأمريكي السابق في مشاة البحرية الأمريكية «سكوت ريتر»: إن «واشنطن فشلت في معركتِها أمام اليمنيين في البحرَين الأحمر والعربي».

وأَضَافَ في مقالٍ له نشره موقع «إنرجي إنتليجنس» الثلاثاء، أن بلاده وقعت في فَخٍّ من تصميمها الخاص من خلال استخدامها لنهج القوة، مُشيراً إلى أن «الجهود العسكرية التي تقودها الولايات المتحدة ضد اليمنيين تتخبط، ولم تحقّق أياً من أهدافها»، لافتاً إلى أن «السفن الإسرائيلية لا تزال تتعرض للاستهداف من قبل قوات صنعاء في البحرَين الأحمر والعربي».

وأوضح «ريتر» إلى أنه «قد تم تقويض الأدوات الدبلوماسية التقليدية؛ بسَببِ عوامل جيوسياسية خارج إطار التفاعل بين الولايات المتحدة واليمنيين»، منوِّهًا إلى أن «واشنطن وقعت في فخ من تصميمها الخاص، مضطرة إلى مواصلة مسار سياسي خالٍ من احتمالات التوصل إلى نتيجة إيجابيةً؛ بسَببِ العواقبِ السياسية والجيوسياسية المترتبة على الاعتراف بالفشل، وعلى هذا النحو، فَإنَّ تجربةَ الولايات المتحدة مع قوات صنعاء هي دراسةُ حالةٍ حوُّلِ حدود القوة».

وأضاف: «في 11 يناير، وفي مواجهة فشل عملية حارس الازدهار في إنهاء هجمات اليمنيين على الشحن الدولي، بدأت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة سلسلة من الضربات الجوية ضد أهداف عسكرية في اليمن، وكان أحد الأغراض المعلنة لهذه الضربات هو ردع المزيد من هجمات قوات صنعاء على الشحن الدولي، وبعد أكثر من شهر من بدء الضربات، أقر صناع السياسة الأمريكية بأن الهجمات كان لها تأثير ضئيل؛ فلم تعطل قدرة القوات اليمنية على ضرب الشحن الدولي في البحر الأحمر وخليج عدن، ولم تردعهم عن الاستمرار في هجماتهم، وَإذَا كان هناك أي شيء؛ فهو أن تصرفات الولايات المتحدة والمملكة المتحدة لم تؤدِ إلا إلى تفاقم الوضع».

وبيّن المسؤول الأمريكي أن «خيارات التصعيد العسكري يعوقها توافر القوة العسكرية؛ فالولايات المتحدة لا تملك سوى عدد قليل من مجموعة حاملات الطائرات المقاتلة، كما أنها تفتقر إلى الدعم السياسي لمثل هذا العمل، حَيثُ شكك بعض أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي، ومن بينهم حلفاء مقربون للرئيس جو بايدن، في شرعية العملية العسكرية الحالية ضد اليمن، في ظل افتقارها إلى أي مخرج عملي، لا تؤدي إلا إلى المزيد من تقويض مبدأ الردع، وتكشف حدود القوة العسكرية الأمريكية ليراها العالم أجمع».

ميليشيا الانتقالي تنفّذ عمليات سطو مسلح ضد المحال التجارية في عدن المحتلّة

المسيرة : متابعات:

استقبلت ميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي في عدن المحتلّة، شهرَ رمضانَ المباركَ بصورةٍ مختلفة عن البقية، حَيثُ تزامن دخولُ الشهر الفضيل مع اتساع ظاهرة السطو والنهب المنظم داخل المدينة، على يد مرتزِقة الاحتلال الإماراتي.

وشكا عددٌ من ملاك المحلات التجارية في عدن المحتلّة، الثلاثاء، قيامَ ميليشيا الانتقالي المسلحة، بمداهمة عدد من المحلات والاعتداء على العمال بطريقة وحشية، في محاولة منها لتنفيذ عمليات السطو ونهب المال بالقوة.

وأكّد مُلَّاكُ المحلات التجارية في عدن المحتلّة، أنهم يعملون وسطَ بيئة غيرِ آمنةٍ؛ نظراً لتزايد الجرائم والانتهاكات المُستمرّة، التي يتعرضون لها بشكل دائم من قبل مرتزِقة الاحتلال الإماراتي.

«رويترز»: خسارةُ كُلّ سفينة إسرائيلية تتحول إلى رأس الرجاء الصالح مليون دولار عن كُلّ رحلة

المسيرة : متابعات:

أشَارَت وكالةُ أنباء دولية، الثلاثاء، عن حجم الخسائر الكبيرة والفادحة التي تتعرض لها سفن الكيان الصهيوني والبريطانية والأمريكية خوفاً من الاستهداف على يد القوات المسلحة اليمنية، في إطار العمليات التضامنية مع الشعب الفلسطيني ورداً على الجرائم المروعة بحق سكان غزة.

ونقلت وكالة «رويترز» الثلاثاء، عن رابطةٍ ألمانية، قولها: إن «تحوُّلَ السفن الإسرائيلية والمتعلقة بالكيان يكلِّف كُلّ رحلة شحن ما يزيدُ عن مليون دولار».

يأتي ذلك في وقت تواصل القوات المسلحة اليمنية، تشديد الحصار البحري على الملاحة الإسرائيلية؛ دعماً لغزة، بالإضافة إلى استهداف السفن الأمريكية والبريطانية المعتدية على

شهادات فريق الوساطة:

■ المرتزقــة حاصروا اللجنــةَ وجموعَ المواطنيــن والوجهاءَ وأمطروهــا بالرصاص والقذائف

■ كان هناك اتّفاق وتواصل مع الطرف الآخر واســتُقبلنا بالنيران بدلًا عن المصافحة والمودة

سقوط جرحى في جريمة غادرة تفضح زيف مزايدات الخونة بشأن الطرقات المغلقة:

برغم التنسيق المسبق.. المرتزقة يعتدون على اللجنة المكلَّفة بفتح طريق (صنعاء - الضالع -عدن)

المسيرة : خاص:

انكشف مجدّدًا زيفُ دعايات مرتزِقة العدوانِ الأمريكي السعوديّ الإماراتي فيما يتعلَّقُ بمِلَفِّ الطرقات، حَيثُ قاموا، الثلاثاء، بالاعتداءِ الغادرِ على اللجنتَينِ الرئاسيةِ والعسكريةِ المكلَّفتَينِ بفتحِ طريق صنعاء –الضالع –عدن وجموع من المواطنين المسالمين الذين نزلوا لإزالة الحواجز؛ ما أدَّى إلى سقوطِ ثلاثة جرحى، برغم وجود تنسيقٍ مسبَقٍ مع المرتزِقة؛ الأمر الذي عكس بوضوحٍ حرصَهم على استمرار معاناة المواطنين، التي تحاولُ القيادةُ الثورية والسياسية الوطنية تخفيفَها بشتى الوسائل من خلال التفاهمات المحلية.

وتواصلت صحيفةُ «المسيرة» باللجنة المكلَّفة بفتح الطريق، وأفَاد عضوُ مجلس الشورى، نايف حيدان بأنه «بعد الانتهاء من كُلِّ الترتيباتِ والتنسيق مع الطرف الآخر، تم الاتّفاق بعد العصر أن يتمَّ الالتقاءُ لفتح الطريق، وتحَرّكت اللجنة برئاسة وزير الأشغال غالب مطلِق، والسلطة المحلية كاملة، ورئيس وكالة الأنباء اليمنية سبأ، نصر الدين عامر، والدكتور حمود العودي، وجمع غفير من الأهالي والتجار وأبناء المنطقة».

وأضاف: «بمُجَرّد أن تجاوزنا المنطقة التي تحت سيطرة السلطة الوطنية وهي جاهزة وسالكة تماماً، ووصلنا للمنطقة التي تحت سيطرة الطرف الآخر، طرحنا السيارات ومشينا مشيًا، وصلنا إلى حاجز يتبعهم، وتفاجأنا بقيامهم بإطلاق الرصاص علينا والقذائف من كُلّ اتّجاه، وسقط ثلاثة جرحى».

واعتبر حيدان في حديثه للصحيفة أن «ما حدث كشف لكل أبناء الشعب اليمني من هو قاطع الطريق ومن هو الذي لا تهمه مصلحة المواطنين وتخفيف معاناتهم؛ فصنعاء بقيادة الرئيس المشاط، تقدم المبادرات تلو المبادرات لتخفيف معاناة الناس، والتي كان آخرها توجيهات الرئيس بفتح طريق دمت الرابط بين عدن وصنعاء، ولكن تجار الحروب كعادتهم يقفون عائقاً لأية مساع لتخفيف معاناة المواطنين».

بدوره قال القائم بأعمال محافظ محافظة الضالع عبد اللطيف الشغدري، في حديث لـ «المسيرة»: «كنا على تنسيق مع الطرف الآخر وتم التواصل معهم قبل التوجّه نحو فتح الطريق لنتفاجأ بالاعتداء علينا».

واعتبر الشغدري أن «استهداف المشاركين في فتح طريق صنعاء -الضالع -عدن جريمة مشهودة، وفتح الطريق يصب في خدمة كلّ اليمنيين».

وأكّد أن «قيام مسلحي المرتزقة بمحاصرة اللجنة واستهدافها بالسلاح الخفيف والثقيل يدل على تعنتهم واستمرارهم في تضييق الخناق على المواطنين وحرمانهم من أبسط الحقوق في استخدام الطريق بأمن وسلام».

وأشَارَ إلى أن «تصريحات الطرف الآخر كانت للاستهلاك الإعلامي فقط؛ فبالرغم من التنسيق معهم غدروا بالجميع؛ إمعاناً في مضاعفة معاناة المواطنين».

من جهته قال عضو لجنة الوساطة الدكتور حمود العودي: «كنا مستبشرين في هذا اليوم الطيب والخيّر من أيَّام شهر رمضان المبارك، وبعد الكثير من الجهود كنا نظن ونثق بأن لحظة هذا اليوم ستكون هي البداية الأولى لرفع المعاناة بفتح الطرق الرئيسية بدءاً بطريق صنعاء -عدن مُرورًا بدمت الضالع، وقد كانت الظروف مهيَّأة من كُلّ الأطراف بدءاً بالسلطات المحلية، وأبناءُ المنطقة متجمعون في مدينة دمت، وأُزيلت كُلّ الحواجز الترابية والخرسانية والألغام من الطريق من قبل صنعاء».

وَأَضَافَ أن «الجميع تحَرّكوا بناءً على تواصلات مُستمرّة مع عدن والضالع والتي لم نجد منها إلَّا كُلّ الاستعداد، وبعد أن قطعنا ما يزيد عن عشرين كيلو متراً جنوب مدينة دمت -في مناطق سيطرة صنعاء- ترجلنا على الأقدام ما يزيد عن ثلاثة كيلو مترات، وما أن وصلنا إلى نقطة التماس للطرف الآخر، والتي كنا نتوقع فيها من يستقبلنا بالسلام والمصافحة والمودة والفرحة فوجئنا بوابل من النيران والقذائف المدفعية تمر من فوق رؤوسنا وعلى اليمين واليسار».

واعتبر الدكتور العودي أن ما حدث «كان مفاجَأةً مؤلمة ومحزنة إلى أبعد الحدود، ولا يمكن أن يُفسر مثل هذا العمل إلا باعتباره عملاً غير مسؤول وتصرفًا من أشخاص لا يمكن أن يوصف فعلهم إلا باعتباره عملاً معادياً ومضراً بمصالح المواطنين واليمن واليمنيين جنوباً وشمالاً وغرباً وشرقاً».

وأكّد وزير الأشغال في حكومة تصريف الأعمال غالب مطلق، أنه «كان هناك تواصل مع الطرف الآخر وتنسيق لفتح الطريق إلا أننا تفاجأنا بإطلاق النار علينا من قبل عناصر تابعة لهم».

وأشَارَ مطلق إلى أن المرتزِقة «قاموا بمحاصَرة اللجنة الرئاسية والعسكرية بمنطقة الزيلة في مريس بمحافظة الضالع واستهدفوها بكل الأسلحة».

وضمَّت اللجنة الرئاسية التي نزلت لفتح الطريق ممثلين عن منظمات المجتمع المدني وعددًا من المشايخ والوجهاء.

ونقلت وكالة «سبأ» عن اللجنتَينِ الرئاسية والعسكرية أنه «وعلى الرغم مما قام به الطرف الآخر من تصعيد ومحاولة لإفشال هذه المساعي، إلا أن المبادرة ما تزالُ قائمَة لفتح هذا الطريق الحيوي؛ حرصاً من القيادة على تخفيف معاناة المواطنين وفتح هذا الطريق المهم».

واستنكر وجهاء وأبناء محافظة الضالع، تعنت مرتزِقة العدوان وإقدامهم على استهداف اللجنة المكلفة بالتنسيق لفتح الطريق.

وكانت السلطة الوطنية قد بدأت منذ أيَّام الترتيبات لفتح طريق الضالع –صنعاء –عدن؛ تنفيذًا لتوجيهات القيادة الثورية والسياسية الرامية للتخفيف عن المواطنين وحلحلة مِلف الطرقات المغلقة.

موقفُ المرتزقة بين الواقع والمزايدات الدَعائية:

ويمثل الاعتداء الجبان والغادر على لجنة فتح طريق صنعاء –الضالع –عدن، دليلًا إضافيًا عن حقيقة موقف مرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي العدائي والمتعنت إزاء جهود تخفيف معاناة المواطنين في ملف فتح الطرقات؛ وهو موقف يكشف بوضوح أن حملاتهم الدعائية التي يتهمون بها صنعاء بعرقلة فتح الطرقات ليست إلا محاولات للمزايدة السياسية والمتاجرة بمعاناة المواطنين وتضليل الرأي العام.

وليست هذه المرة الأولى التي تنكشف فيها حقيقة موقف المرتزِقة فيما يتعلق بملف الطرقات بهذه الصورة الفاضحة، ففي منتصف يوليو من العام 2022، قام المرتزِقة في محافظة تعز بإطلاق النار على المواطنين واللجنة الميدانية التي نزلت لفتح طريق الستين –الخمسين من جانب واحد، برغم أن الطريق يختصر أكثر من خمس ساعات ونصف ساعة في مدة التنقل من وإلى مدينة تعز.

وقد رفض وفد المرتزِقة في عدة جولات من المفاوضات التي رعتها الأمم المتحدة، قبول العديد من المبادرات التي قدمتها اللجنة العسكرية الوطنية بخصوص فتح العديد من الطرقات الآمنة في عدد من المحافظات أبرزها محافظة تعز، وتمسكوا بطريق واحد يمثل خط تماس؛ بهَدفِ استغلاله عسكريًا.

القيادة الوطنية تواصل طرق الأبواب لتخفيف معاناة المواطنين:

وقد جاء نزول اللجنة الوطنية والوسطاء لفتح طريق صنعاء –الضالع –عدن في إطار توجّه من القيادة الثورية والسياسية الوطنية لحلحة ملف الطرقات المغلقة عن طريق التفاهمات المحلية؛ حرصاً على تخفيف معاناة المواطنين، وقد أثمر هذا التوجّه قبل أيَّام فتح طريق حيفان –طور الباحة، والذي أنهى معاناة المواطنين جراء المرور في سائلة الضباب الوعرة والخطيرة، واختصر زمن التنقل من ساعة ونصف الساعة إلى 10 دقائق فقط.

وبالتزامن مع ذلك أكّدت اللجنة العسكرية الوطنية على فتح طريق الستين –الخمسين في تعز من جانب واحد، مطالبة الطرف الآخر بفعل المثل للتخفيف من معاناة المواطنين.

وفي أواخر فبراير الماضي أعلن محافظ مأرب، علي محمد طعيمان، عن مبادرة من طرف واحد لفتح طريق صنعاء ـ صرواح –مأرب، كبادرة حسن نية من قيادة السلطة المحلية في المحافظة، وكمرحلة أولى ستليها مراحلُ لفتح بقية الطرق.

مرتزِقة العدوان أغلقوا كافةَ الطرق الرئيسية وحوَّلوا مؤسّساتِ الدولة إلى ثكنات عسكرية

من يحاصر محافظة تعز؟

المسيرة : منصور البكالي

يعاني سكانُ مدينة تعز الواقعة جنوبي غربي اليمن، واقعاً مؤلماً؛ جراءَ سيطرة مرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ على عدد من مديريات المحافظة وقُراها وعُزَلِها.

وإضافةً إلى الانفلات الأمني المتزايد، تشدّد فصائل المرتزِقة القيودَ على المواطنين أثناء تنقلهم من المحافظة إلى محافظات يمنية أُخرى، أو أثناء التنقل خلال مديريات المحافظة؛ مما أَدَّى إلى عزل مركز الخدمات في مديريات مدينة تعز عن بقية المديريات، وحرمان أهلها منها بعد تحويلها إلى ثكنات عسكرية؛ لتكون بذلك في عزلة تامة، لا يستطيع المواطنون الدخول إليها أَو الخروج منها.

يضطرُّ سكانُ المدينة إلى المرور من طرق وعرة وطويلة وفرعية، وخلال هذا المسلك يخضعُ المسافرون للابتزاز، ويُجبَرون على دفع إتاوات وجبايات لرفد جبهات المرتزِقة، وبهذا تكون المدينة معزولةً تماماً عن بقية تعز، التي هي الأُخرى مقسَّمة إلى مربعات بين أطراف العدوان المتصارعة، وعن بقية المحافظات اليمنية؛ لتكون تعز نموذجاً مصغراً لمخطّط التقسيم الأكبر لليمن.

وأمام هذا الواقع الذي تعيشه تعز، يعمل المرتزِقة بشكل دؤوب على محاولة تحريف الحقيقة، وإلصاق تهمة حصار تعز بحكومة تصريف الأعمال بصنعاء، حَيثُ ازداد الحديثُ عن هذا الجانب مع العمليات اليمنية المتصاعدة؛ نُصرةً لإخواننا في قطاع غزة.

وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي يبذلها المجلس السياسي الأعلى بصنعاء لفتح الطرقات في محافظة تعز وغيرها، وآخرها المبادرة من طرف واحد بفتح عدة طرقات بتعز، إلا أن المرتزِقة لا يزالون يتجاهلون هذه الخطوة وليس في بالهم فتح الطرقات التي أغلقوها لسنوات عديدة.

وتقع محافظة تعز جنوبي غربي اليمن، وهي من المحافظات اليمنية ذات الأهميّة الاستراتيجية؛ كونها تطل على البحر الأحمر ومضيق باب المندب، وهي تتصلُ بمحافظات شمالية إب والحديدة، وجنوبية لحج والضالع.

وتتكون المحافظة من (23) مديرية، تقع بعضُها تحت سيطرة مرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ من مليشيا حزب «الإصلاح»، أَو القوى المرتزِقة التابعة للخائن طارق عفاش، فيما يقع عدد منها تحت سيطرة المجلس السياسي الأعلى بصنعاء.

ووفقاً لخارطة المحافظة تدير صنعاء ما يقارب 50 % من مساحة تعز ذات الكثافة السكانية؛ بسَببِ حالة النزوح إليها من مناطق سيطرة أدوات العدوان، وقبح مشروعهم وحالة الانفلات الأمني، وتدني العملة، وغلاء المعيشة، وتوسع البطالة، ومن أهم المديريات الواقعة كليًّا تحت سلطة صنعاء، هي: «مديرية التعزية، ماوية، دمنة خدير، حيفان، سامع، شرعب السلام، شرعب الرونة، مقبنة».

أما المديريات التي تقع تحت سيطرة صنعاء والمرتزِقة، فهي: (صالة تسيطر الدولة على أكثر من نصفها، وأجزاء من مديرية المظفر، وثلث من مديرية صبر الموادم، وأجزاء من مديرية المسراخ، وأجزاء من مديرية جبل حبشي، وأجزاء من مديرية الصلو).

وهناك مديريات تقع تحت سيطرة مليشيا حزب «الإصلاح» وهي: «معظم مديرية المظفر، مديرية القاهرة، أجزاء من مديرية صالة، مديرية مشرعة وحدنان، مديريات الحجرية، المعافر، الشيمايتين، المواسط».

وتسيطر قوات الخائن طارق عفاش على عدة مديريات بمحافظة تعز، وهي: (ذو باب؛ أي «باب المندب»، المخاء، موزع، الوازعية»، وهي ذات تعداد سكاني قليل ومساحة جغرافية نوعاً ما واسعة، وتتميز هذه المديريات بإطلالتها المباشرة على مضيق باب المندب في البحر الأحمر، وفيها ميناء المخاء، من أشهر الموانئ اليمنية بعدَ ميناء عدن والحديدة.

حرمان من الخدمات:

وبخصوص مدينة تعز الحضرية، يقع ما يقارب ثلثَي مساحتها تحت سيطرة صنعاء، وهي ما تمثله مديرية التعزية التي تفوق بمساحتها المديريات الثلاث التي تمثل نواة تعز القديمة.

وتتكون مدينة تعز الحضرية جغرافياً من أربع مديريات، هي: (المظفر-القاهرة -صالة -التعزية)، وتعتبر التعزية أكبر مديريات مدينة تعز من حَيثُ المساحة.

وتقع كامل مديرية التعزية وثلثا مديرية صالة وأجزاء من مديرية المظفر وتباب الدفاع

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

الجوي ضمن إدارة الدولة ممثلة بالمجلس السياسي الأعلى، فيما يسيطر المرتزِقة الموالون لتحالف الغزو والعدوان على تعز القديمة ومحيطها، ومعظم مديرية القاهرة، والمظفّر وأجزاء من مديرية صالة؛ بمعنى أكثرَ فَإنَّ ثلثَي مساحة مدينة تعز تقع تحت إدارة الدولة -حكومة تصريف الأعمال، وأقل من ثلث مساحة مدينة تعز «مدينة تعز القديمة» تحت سيطرة أدوات العدوان الأمريكي السعوديّ.

وتتركز مواقعُ الخدمات الأَسَاسية في مدينة تعز القديمة ومحيطها الواقعة تحت سيطرة أدوات العدوان مثل جامعة تعز التي تقع في مديرية المظفر غرب المدينة، وكلية الطب، وكذلك المستشفيات الحكومية الخمسة (المستشفى الجمهوري «الملكي» سابقًا، مستشفى الثورة الصيني سابقًا، المستشفى العسكري «الروسي»، مستشفى المظفر، مستشفى التعاون)، وجميع هذه المستشفيات تقع ضمن مناطق سيطرة أدوات العدوان في تعز القديمة.

هذا يعني أن أكثرَ من عشرة آلاف طالب جامعي في مناطق سلطة صنعاء في شرق وشمال مدينة تعز ومديريات المحافظة الحرة محرومون من الدراسة في الجامعة؛ بسَببِ سيطرة المليشيات التكفيرية عليها، وكذلك؛ بسَببِ رفض مرتزِقة العدوان لمبادرة فتح الطرق الرئيسية كممرات إنسانية وفق آلية عمل تضمن سلامة تنقل الطرفَينِ من غرب المدينة إلى شرقها.

كما أن آلافَ المرضى من أبناء مدينة تعز ومديرياتها الخاضعة لسلطة الدولة لا يستطيعون الوصولَ للعلاج في المستشفيات الحكومية الخاضعة لسيطرة المرتزِقة؛ وهذا الأمر يمثّل جريمةً ضد الإنسانية، ويكلِّفُ الطلابَ والمرضى أعباءً كبيرةً في التنقل للدراسة والعلاج في المحافظات الحرة في إب وذمار وصنعاء، ويكشفُ الوجهَ الحقيقي لمن يحاصر تعز، ويحرمُ أبناءَها من الخدمات الصحية والتعليمية وحق التنقل عبر الطرقات الموفرة للجهد والوقت؛ وبمعنى آخر تعز المحاصرة واقعاً هي الواقعة ضمن سلطة الدولة، وتتقاسم مع الشعب اليمني في المحافظات الحرة صنوف المعاناة من جراء الحصار والعدوان الأمريكي السعوديّ.

يتضح مما سبق أن حديث المرتزِقة وأبواقهم الإعلامية عن حصار تعز هو عكس الحقيقة؛ إذ إنهم يتاجرون بقضية الحصار لأهداف سياسية وعسكرية بحتة، لكن في واقع الأمر؛ يتسببون في معاناة كبيرة للآلاف من سكان مدينة تعز، لا سِيَّما أن الخدمات الأَسَاسية تقع تحت سيطرتهم، كما أسلفنا.

عسكرة المؤسّسات العامة والخَاصَّة:

وإضافة إلى قيام مرتزِقة العدوان بحرمان سكان مدينة تعز من الخدمات، فَإنَّهم قد حوَّلوا المدارِسَ والمنشآت العامة والخَاصَّة إلى ثكنات عسكرية.

من هذه المنشآت الهامة التي تحوَّلت إلى ثكنات عسكرية ما يلي:

1- مبنى المعهد الفني في الحصب -مقر قيادة ما يسمى الشرطة العسكرية.

2- مدرسة سبأ في شارع جمال المسبح -قيادة ما يسمى محور تعز.

3- كلية الطب جامعة تعز -مقر ما يسمى اللواء الرابع حماية رئاسية بقيادة التكفيري عدنان رزيق.

4- وكالة مرسيديس في الحصب -مقر لما يسمى اللواء 17.

5- نادي الصقر الرياضي -مقر ما يسمى قيادة النجدة بقيادة محمد مهيوب.

6- مدرسة ناصر -مقر ما يسمى لواء العصبة «أنصار الشريعة.

7- مجمع هائل سعيد حوض الأشراف تقاطع النقطة الرابع -قيادة التنظيمات التكفيرية «القاعدة» وأخواتها.

8- نادي تعز السياحي جوار مستشفى التعاون -مقر لما يسمى اللواء 22.

9- صادق سرحان وبعض مجاميعه نقلت صبر الأعروس ومدرسة سبأ بالمسبح مؤخراً.

10- نادي الضباط في العرضي -مقر الشرطة العسكرية «إصلاح».

11- فندق الجند تحت النقطة الرابع بالعرضي -كتيبة ما يسمى لواء الصعاليك احتياط ومقر ما يسمى لواء الصعاليك في الجهوري بالمسبح.

12- مؤسّسة السعيد للثقافة والفنون -مقر قيادة ما يسمى كتائب النصرة.

لقد أصبح المشهد واضحًا، وبات الآن معروفاً من الطرف الذي يحاصر محافظة تعز!

طبيعة الأوضاع:

وإذا ما تأملنا إلى طبيعة الأوضاع في المناطق الواقعة تحت سيطرة صنعاء، أو تلك الواقعة تحت سيطرة مرتزِقة العدوان الأمريكية السعوديّ الإماراتي سنجد فرقاً شاسعاً.

تشتهر المديريات التي يسطر عليها مرتزِقة العدوان بالانفلات الأمني غير المسبوق، وبنهب المال العام والخاص، والقتل، والتصفيات، والاغتيالات اليومية، وظاهرة الاغتصابات، وقطع الطرقات، وفرض الجبايات، والإتاوات على المسافرين، ورجال المال والأعمال، تحت ذرائع متعددة.

كما تشتهر بغلاء المعيشة، والانهيار المُستمرّ للعملة الوطنية، وتوقف الحركة التجارية، وتعطل معظم الخدمات الأَسَاسية، وهذا النموذج يكشف حقيقة قبح مشروع الغزاة الذي يستهدف اليمن ومنها محافظة تعز.

أما المديريات الواقعة تحت سيطرة صنعاء، فالواقع يتحدث عن نفسه؛ فهناك أمن واستقرار معيشي، ونهضة عمرانية واسعة؛ بسَببِ حالة النزوح الكبير للمواطنين ورأس المال مِن مناطق سيطرة الموالين للعدوان إلى المناطق الخاضعة لإدارة الدولة، كذلك تحَرّكت عجلة التنمية، وتم إنجاز برنامج التخطيط العمراني، شق شبكة الطرقات، توسيع شبكة خدمات المياه، والصرف الصحي، والاتصالات والكهرباء... إلخ.

وحازت على إثرها قيادة المحافظة المرتبة الأولى بعدد المشاريع الخدمية المنفذة للعام 2021 على مستوى الجمهورية، واستحقت شهادة تقدير من القيادة السياسية ممثلة بالرئيس مهدي المشاط.

طرق تعز الرئيسية تكشف زيف الادِّعاء:

وللتوضيح أكثر حول المتسبب الرئيس لحصار تعز، سنوضح هنا أهم الطرق الرئيسية في المحافظة ومن الذي يغلقها:

1- طريق الراهدة كرش الرابط بمدينة عدن (مغلق من قبل مرتزِقة العدوان).

2- طريق تعز الحديدة (مغلق من قبل مرتزِقة العدوان).

3- طريق تعز ميناء المخاء (مغلق من قبل المرتزِقة).

4- طريق الشمايتين هيجة العبد -عدن (مفتوح للموالين لتحالف العدوان فقط).

في المقابل نجد أن المجلس السياسي الأعلى قد أقدم على خطوات شجاعة، ومنها:

1- فتح طريق الستين -الخمسين.

2- فتح طريق شارع الـ24 الذي يتقاطع مع شارع الخمسين ويتقاطع مع شارع الـ30 الذي يؤدي إلى خط المطار القديم -بير باشا، وينتهي بمدينة النور -الحصب -وسط المدينة، وهو شارع معبد مسفلت رئيسي خطين طلوعًا ونزولًا، يختصر المسافة بين شرق وشمال مدينة تعز مع غرب وجنوب مدينة تعز إلى نصف ساعة.

وهذا الطريق الرئيسي تم فتحه من طرف الدولة من جانب واحد في عيد الأضحى العام الفائت، والطرف الموالي للعدوان رفض فتحه من جانبه؛ سعياً منه للمتاجرة بمعاناة المواطنين.

3- طريق حيفان طور الباحة لحج عدن الأسفلتي الذي أعلن عن افتتاحه سيختصر على المسافرين ما يزيد عن خمسة كيلومترات كان يقطعها المسافرون في مجرى السيول، ويمتد عبر أودية وعرة يصعب المرور منها، خَاصَّة في موسم الأمطار والسيول إن لم ينقطع مقارنة بالخط الأسفلتي الذي يشكل فتحه نقلة نوعية لأصحاب الناقلات على وجه الخصوص ليكسبوا وقتاً يقدر من ساعة ونصف إلى أقل من عشر دقائق.

4- خط الخمسين الستين مدينة النور، وُصُولاً إلى مدينة تعز، سيقلص مسافة كبيرة كان يقطعها المسافرون من بير باشا، مُرورًا بالضباب ونجد قسيم والمسراخ إلى الأحكوم، وُصُولاً إلى الحوبان بما يزيد عن 70 كم.. كُلّ هذه المسافة سيقلّصها الفتحُ الجديدُ إلى 20 متراً، أما عن المدة الزمنية فسيتمكّن المسافرون من الوصول في غضون 20 إلى 30 دقيقة، بعد أن كان المسافر مضطراً ليقطعَ طرقًا التفافية ووعرة لمدة أربع ساعات، وما يترتب على ذلك من تكاليفَ مادية ومتاعبَ على المسافرين.

وتكشفُ الخرائطُ الميدانية ومبادرات فتح الطرقات مؤخّراً من الذي يحاصر تعز، كما تبيّن صدقَ النوايا لصنعاء وتحَرّكها الفاعل في تقديم الخدمات، واقتلاع كُلّ أقنعة الكذب والتدليس والتضليل لقنوات وأبواق العدوان الأمريكي السعوديّ، وتؤكّد أمام العالم أجمع جهوزيتَها لفتح كافة الطرقات من جهتها منذ عام ونصف عام، وتوفير الضمانات والالتزام بها، فيما الطرفُ الآخر لا يملك قرارَه، وهو غيرُ قادر على تقديم أية ضمانات لأمن وسلامة المسافرين من وإلى تعز، أو المارِّين بها بين شمال اليمن وجنوبه، ومختلف المحافظات المجاورة لها.

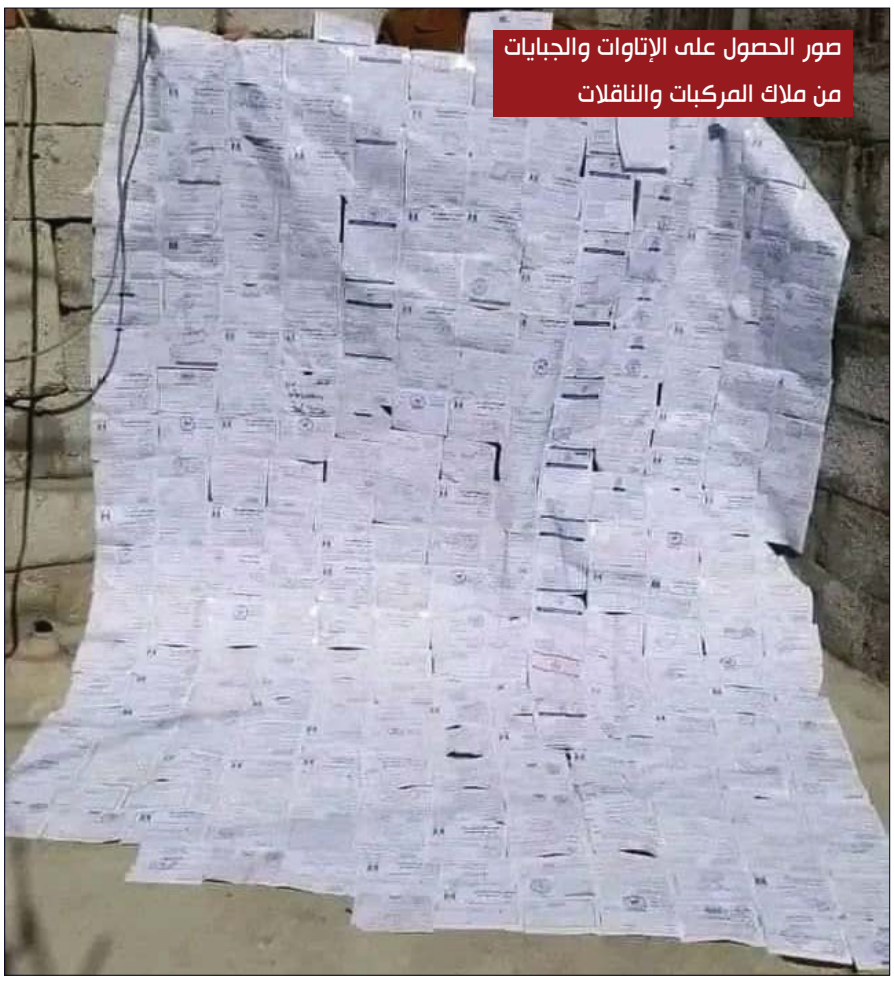

السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الثانية:

التزم بالتقوى وسيكون اللّه معك؛ كي لا يضرك ولا يؤثر عليك مكر أعدائك

نحتاج أن يكون إيماننا بالآخرة إيمانَ يقين، وفي نفس الوقت استذكار وتذكر

- الأممُ الأُخرى تنهضُ وتقوى، والأمةُ الإسلامية تنحدر وتهبط وطمع فيها أعداؤها
- اللّهِ وعَدَ -عند الالتزام بالتقوى- بالخيرات والبركات في عاجل الدنيا، وفي الآخرة الحساب اليسير والأمن يوم الفزع الأكبر والوصول إلى نعيم اللّه
- الغفلة تسبّب للإنسان قسوة القلب، وَإِذَا قسى قلبه كان جريئاً على المخالفة، فيفرط في التقوى

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَـقُّ الْمُبِين، وَأَشْـهَدُ أَنَّ سَـيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُـوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُـمَّ صَلِّ عَـلى مُحَمَّدٍ وَعَـلَى آلِ مُحَمَّد، وَبـارِكْ عَلى مُحَمَّـدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْـتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيـمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَـنْ أَصْحَابِـهِ الْأَخْيَـارِ الْمُنتَجَبِـين، وَعَـنْ سَـائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّل مِنَّا، إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَيْنَا، إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمْ.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

حديثُنا عن أهميّة التقوى، التي هي الثمرةُ التربويةُ لفريضـة الصيام، وما تعنيـه لنـا التقوى؛ **ليتضحَ** لنا مـدى حاجتنـا إلى التقـوى، ومـاذا تعنيه بالنسـبة لنا؛ لنركِّزَ عليها، ونسـعى لأن نحصلَ عـلى هذه الثمرة، من خلال أدائنا لفريضةِ الصيام المباركة، ومن خلال سعينا للاسـتفادة الواسـعة من بركات الشـهر الكريم (شـهر رمضان المبارك).

اللهُ «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى» بيَّن لنا كثـيراً في القرآن الكريم عن أهميَّةِ التقوى بالنسبة لنا، وعن حاجتنَا إليهـا، وفي واقع الحال فالسـعي للتقوى، والحرص على التقوى، والاهتمام بأمر التقوى هي مسـألةٌ فطريةٌ لدى الإنسـان، الإنسـانُ هو بفطرتـه يُحِبُّ الخير والسـلامة لنفسه كما قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» عن الإنسان: {وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَـيْرِ لَشَـدِيدٌ}[العاديات: الآية٨]، يحب لنفسـه الخير، ويريد لنفسـه الخير؛ **ولذلك** نحتـاج مع الفطرة التي تؤثِّر عليها مؤثرات هذه الحياة، ويؤثر أيضاً جهلنا بما هو الذي يشكِّل وقايةً لنا، وسلامةً لنا، وخيراً لنا، كما يؤثِّر على الإنسـان ما يعانيه من الضلال، وسـوء الفهم، والتصـورات الخاطئـة عمَّا هـو الذي يحقق لـه الخير، ويشـكِّل وقايةً له من الشرور والشقاء، وضنك المعيشة، وعن الخزي في الدنيا، وعن العذاب في الآخرة، **نحتاج** إلى هداية الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، **نحتاج** إلى الإيمان الواعي، الـذي يتحقق لنـا من خلالـه التقـوى، مع هدايـة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

اللـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى» رسـم لنـا في توجيهاته، وتعليماته، وأوامره، ونواهيه، ما يمثل وقاية لنا في الدنيا، وفي الآخرة:

- **في الدنيا:** مـن الشـقاء، مـن ضنـك المعيشـة، من الخزي، مـن القهر، مـن الظلم، من الـذل، من كل الشرور.
- **وفي الآخرة:** من العذاب العظيم، من سوء الحساب، مـن الخـسران الكبـير، الخـسران لرضـوان الله، ولجنتـه، وللنعيـم الأبـدي، والاتجاه نحـو العذاب الأبدي والعياذ بالله.

مـا ينقص المسـلمين مع انتمائهم للإسـلام هو التقوى، وهـذا النقـص له أثـرٌ خطيرٌ عـلى حياتهم، في كل شـؤونهم: السياسـية، والاقتصاديـة، والاجتماعية، والأمنية، وغـير ذلك، ومن الواضح مدى الخسـارة التي يعانيها المسلمون، بسـبب هذا النقص في التقوى، لو أن المسـلمين التزموا التقـوى، وبنوا واقعهم على أساسـها، لـكان وضعهم مختلفاً تماماً عمَّـا هو عليه، ولما حصلت لهـم ما حصلت من المآسي والكوارث والويلات، ولا يعني ذلـك ألَّا يكون هنـاك معاناة وتضحيـات في إطار عملي، فهذا شيءٌ طبيعيٌّ في ظروف هذه الحياة، التي هي ميدان اختبار وميدان مسؤولية، ولكن المسألة تختلف كثيراً عن تضحيات ومتاعب لها ثمرة، ولها نتائج مهمة جداً، وعن معاناة تنتـج المزيد من المعاناة، ومـآسٍ تنتج المزيد من المـآسي، وعن تتابع الكوارث والمآسي والويلات التي عانت منها الأمة على مدى تاريخها.

النقـص في التقوى كان خطـيراً ومؤثراً، والأخطر أيضـاً من نتائجه وآثاره في هذه الحيـاة الدنيا: العواقب الخطـيرة في الآخرة؛ **فلذلك** نـدرك من خـلال التأمل في آيات اللـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القـرآن الكريم الأهمية الكبيرة لمعالجة هذا النقص، والسعي لتلافي هذا النقص.

الخطر الذي يسـبب للإنسان أن يقع في المصائب الكبرى، والعواقب الخطيرة جداً، هو بمخالفة توجيهات الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ **لأنها** هي التي تُشَكِّل وقايةً لنا، وشملت مختلف شؤون حياتنا، فعندما يخالفها الإنسان كشخص، أو كمجتمع، أو كأمة، لذلك تابعات، ومخاطر، وأضرار، وآثـار، وعواقب وعقوبات، جـزءٌ منها يأتي في الدنيـا، والجـزء الأوفى، والجزء الكبـير، والجزء الخطير يأتي في الآخرة.

والمسـلمون فَرَّطُـوا في كثـيرٍ مـن تعليمـات الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»، التـي تشـكِّل وقايـةً لهم من الضعـف، والهوان، والشـتات، والذل، والقهـر، والظلم، فَرَّطُوا في تعليمات الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى» وتوجيهاته، التي تبنيهم كأمة قوية عزيزة.

الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أمرهـم في القرآن الكريم بالاعتصـام بحبله، وحذرهـم مـن التفـرُّق، فتفرَّقوا وفرَّطـوا في هـذه التعليمات، أمرهم بالجهاد في سـبيله، أمرهـم بأن يكونوا أمةً قائمة بالقسـط في عباده وبلاده، حمَّلهم مسؤوليات فيها الشرف الكبير لهم، بها نهضتهم، وعزتهم، وقوتهـم، وريادتهم بين الأمم؛ **ولذلك** فرَّطوا في ذلـك، بدلاً من أن يكونوا الأمـة التي تتحرك في إطار تلك المسـؤوليات العظيمة، وتحظى بنـصر الله، ومعونته في أدائها لتلك المسـؤوليات الكـبرى: في الدعوة إلى الخير، في الأمـر بالمعـروف، في النهي عن المنكر، في السـعي لإنقاذ البشريـة وإصـلاح واقعهـا، التفريط في ذلـك، التفريط في الجهاد في سـبيل اللـه، التفريط في الـدور الحضاري وتقديـم النموذج الحضاري الإسـلامي، الذي يعمر هذه الحياة على أسـاسٍ من هدي الله وتعليماته، على أسـاسٍ مـن القيم والأخلاق العظيمـة، فرَّطوا في كل ذلك، فرطوا في إعداد ما يسـتطيعون من القوة، فكانت النتائج عليهم خطيرة؛ **لأن** تفريطهم في ذلـك كله امتد على مدى قرون مـن الزمن، على مدى مئات السـنين، فـكان الاتجاه هو اتجـاه انحـدار بين الأمـم، الأمم الأخـرى تنهض، تكبر، تقوى، وأمتنا الإسـلامية تهبط في مسار هبوط على مدى التاريخ؛ **لاستمرارها** في ذلك التفريط، ولتفاقم وتعاظم هـذا النقص في التقوى، والإصرار عليـه؛ فكانت النتيجة في هذه الحياة نتيجة مؤسـفة جـداً، بعد امتداد التفريط لقرون مـن الزمن تغير واقع الأمة، هبطت في مسـتواها بين الأمم، وطمع فيها أعداؤها.

الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وعد المسلمين، وعد المؤمنين على الالتـزام بالتقوى بالنـور والفرقان؛ **ليكونوا** أرقى أمـة في وعيهم، في حكمتهم، في بصيرتهـم، في فهمهم، في معرفتهم، **ولكن** فرَّطـوا في التقوى؛ **فخسروا** ذلك، بدلاً مـن أن يكونوا أمةً ترى بنور اللـه، تمتلك الوعي العالي، والبصيرة، والحكمة، والفهم، خسروا ذلك، وأصبحوا أمة ينقصها الوعي، يتمكـن أعداؤها من إغوائها وإضلالها، وتضييعها في اتجاهات مختلفة، وأهواء مختلفة، وأفكار مضطربـة، تزيدهـا ذُلاً، وتزيدهـا هواناً وضعفـاً، قال اللـه تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُـوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا}[الأنفال: من الآية٢٩]، فقدوا الفرقان؛ فالتبست عليهـم الأمـور، وتمكّن أعداؤهـم من التأثـير عليهم، في رؤاهـم، في ثقافاتهـم، في أفكارهم، بما يخـدم أعداؤهم، ويؤثر عليهم سلباً.

وعدهـم اللـه عـلى الالتـزام بالتقـوى أن يكون معهم، وهـذا شيءٌ جامـع، جامعٌ لكل خـير، لكل فلاح، لكل عزة، {إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا}، {أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ}[التوبة: من الآيـة١٢٣]، {إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ}[النحل: الآية١٢٨]، فلا يضر بهم ولا يؤثر عليهم مكـر أعدائهم كيفما كان، {وَلَا تَـحْـزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَـكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ (١٢٧) إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ}[النحل: ١٢٧-١٢٨].

وعدهـم -كما وعد الأمـم من قبلهم- **عـلى الالتزام بالتقوى بالبركات والخيرات**، في أرزاقهم، في متطلبات حياتهم، في معيشـتهم، {وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ}[الأعراف: من الآية٩٦].

وعودٌ كثيرة تحدث عنها في القرآن الكريم، تتعلق بعاجـل الدنيا، وأيضاً في الآخرة الجزاء الأوفى، الحسـاب اليسـير، الأمن في يوم الفزع الأكبر، الفـوز برضوان الله تعـالى، الوصول إلى نعيـم الله، إلى أرقـى نعيم، إلى جنة الله، إلى السـلامة مـن عذاب الله، ومن الشـقاء والعذاب الأبدي.

ولذلـك فالتقـوى ذات أهميـة كبـيرة للإنسان، وحاجة ضرورية للإنسان، **البديل عنها:** هو ما يقع فيه الإنسان من الشقاء، من العذاب، من الهوان، مـن الخزي، مـن المصائب، من الـشرور، فالتقوى ذات أهمية للإنسـان، وإذا كان الإنسان قد يجازف بالتقوى، في حسـاب ما يحسبه من شـقاء في هذه الحياة، وشرور في هذه الحياة، وأراد أن يجازف، وأن يستهتر بنفسه ولا يبـالي بذلك، فماذا عن الآخـرة؟ ماذا عن العذاب الأبدي، الشـقاء الأبـدي، الحـسرات والنـدم، والعـذاب النفسي والعذاب الجسـمي الرهيب جداً في الآخرة، هل يمكن أن يفكر الإنسـان بأنه شيء عادي، بأنه شيءٌ بسـيط، بأنه شيءٌ يمكـن أن يجـازف وأن يورط نفسـه فيه؟ هذا ما ينبغي أن نتأمله أيضاً من خلال القرآن الكريم.

العواقب والعقوبات في الآخرة رهيبة جداً، فظيعة وشـديدة للغاية، وتداعيات، وعواقب، وعقوبات، إخلال الإنسـان في هذه الدنيـا بالتقوى، بما يشـكل وقايةً له، لا تقتـصر عند شرور ومصائب هذه الحيـاة، ما يواجه الإنسـان في هذه الحياة مـن شرور ومصائب ومخاطر، بل الخطير جداً أنها تمتد إلى عالم الآخرة، إلى عالم الآخرة بشـكل رهيب جداً يفوق تخيل الإنسـان، فهي لا تقتصر عـلى الدنيا، بل تمتد إلى الآخرة، وجزاء عظيم، جزاء كبير جداً، يُبيِّن لنا أهمية مسـؤولية الإنسان كإنسان، وأهمية أعماله، وما يترتب على أعماله من جزاء، عِظَمُ الجزاء يدل على أهميـة العمل، وآثار هذا العمـل، ونتائج هذا العمل بالنسبة للإنسان.

ولذلك فالإيمـان بالآخرة، واليقـين بالآخرة، من أهم ما يسـاعد الإنسـان على التزام التقوى في هذه الحياة، والاستقامة في هذه الحياة؛ لأن الإنسان يدرك أنَّ مستوى العقوبات والعواقب خطيرة جداً على الإخلال بالتقـوى، ومهولـة، ورهيبـة، وليسـت فقـط في ما قد يصيب الإنسان في هذه الحياة من شرور، ومن آلام، ومن مخاطـر، ومـن أضرار، ومن مصائب، **بـل أكبر بكثير**، رهيبـةٌ جداً، فهذا يمثِّل حافزاً له على الاسـتقامة في هذه الدنيا، فهذه مسألة مهمة.

ولهذا قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم في أوصاف المتقين: {وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ}[البقرة: من الآيـة٤]، وصلوا في مسـتوى إيمانهم بالآخـرة إلى درجة اليقين، واليقين له أثره الكبير على الإنسـان، عندما يكون موقنـاً بكل تلك التفاصيل عـن عالم الآخرة، التي ذكرها اللـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى» في القرآن، ويدرك أنَّه سـيتَّجه إليهـا، وإذا عـاش تلك التفاصيل ووصـل إليها بإخلاله بالتقـوى، بتفريطه في تعاليـم الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فهي حالة خطيرة جداً.

فالإنسـان بحاجـة إلى هذا الإيمان، وهـذا اليقين، وبحاجة إلى الاسـتحضار؛ **لأننا** في واقعنا كأمةٍ مسـلمة

نقر في إيماننا بالآخرة، إيمان إقرار، نحتاج أولاً إلى أن يكون إيمان يقين، وإيمان راسخ، ووعي، وبصيرة، وفي نفس الوقت الاستحضار والتذكر لما ذكره الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» عن عالم الآخرة، من خلال تلاوة الإنسان للقرآن الكريم، وينبغي أن تكون هذه العلاقة مع القرآن الكريم، في الاهتمام بتلاوته علاقة دائمة، علاقة مستمرة، علاقة يومية، والإنسان يقرأ في القرآن الكريم وفي القرآن مساحة واسعة جداً للحديث عن عالم الآخرة، فالإنسان عندما يتلو كتاب الله، ويتلو آيات الله، ويرى تلك التفاصيل المؤثِّرة جداً، والمهمة للغاية، هذا يزيده دافعاً للتقوى، ويدرك أهميتها باستمرار، فالغفلة، وعدم الاستحضار، عدم التذكر، عدم الانتباه، يسبب للإنسان قسوة القلب، وإذا قسى قلب الإنسان؛ كان جريئاً على المخالفة لتوجهات الله، وتعليمات الله، التي هي تشكِّل وقايةً له، فيفرِّط في التقوى، وهي حالة خطيرة جداً.

الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قال عن عباده المتقين المفلحين: ليبيِّن هذا الاستحضار للآخرة، هذا التذكر، هذا الإيمان، هذا اليقين، يحكي عنهم: {إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا}[الإنسان: الآية١٠]، هذا التذكر، وهذا الاستحضار مثَّل دافعاً عملياً، وكان شعوراً حياً يحملونه في قلوبهم، ومشاعرهم، ووجدانهم.

يقول عن أهل الجنة في الجنة، عن المتقين الذين لم يفرِّطوا بالتقوى، فوصلوا إلى الغاية العظمى، والسعادة الأبدية، وهم يتحدثون عن أسباب نجاتهم في الدنيا: {إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ}[الطور: الآية٢٦]، لم يكونوا في حالة غفلة دائمة مستحكمة، وإعراض، وتجاهل، واستهتار، كان هناك حالة إشفاق، محاذرة من الوقوع في سخط الله، وعذاب الله، والعقاب الإلهي.

الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» ذكر أيضاً حتى عن ملائكته، وعن أنبيائه، كيف هي مشاعرهم حيَّة، كيف يعيشون حالة الحذر من المخالفة لتوجيهات الله، وتعليمات الله؛ **لأنهم** يؤمنون أنَّ ذلك يوقعهم في العذاب، أنَّ ذلك تفريطٌ في التقوى، فيما يشكِّل وقايةً لهم، فيقول عن ملائكته، وهم ملائكته: {يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ}[النحل: الآية٥٠].

يتحدث عن أنبيائه كذلك، عن مخافتهم: {وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ}[الإسراء: من الآية٥٧]، يخافون من عذاب الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، يحملون مشاعر الخوف من أن يفرِّطوا في توجيهاته، في تعليماته؛ **لأنهم** يدركون أنَّ ذلك هو تفريطٌ فيما هو وقايةٌ لهم.

يقول عن خاتم أنبيائه وسيِّد رسوله محمد بن عبد الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»: {قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ}[الزمر: الآية١٣]، رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» يحمل مشاعر الخوف **من أن** يفرِّط في التقوى، **من أن** يخالف تعليمات الله، **من أن** يعصي الله؛ **لأنه** يدرك ما وراء ذلك من العذاب العظيم.

هؤلاء هم ملائكة الله وأنبياؤه، كيف بنا نحن؟! كيف بالإنسان الجاهل، الغافل، المستهتر، الذي لا يدرك الخطر الكبير الناتج عن تفريطه بالتقوى؟!

يوم القيامة وأهواله، هو مرتقبٌ ومنظور، وله ثقله في السماوات والأرض، يومٌ عظيم، ينبغي أن يلتفت الإنسان إليه، له شأنٌ يعنيه، ويتعلق به؛ **ولهذا** يقول الله عن القيامة، عن الساعة: {ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ}[الأعراف: من الآية١٨٧]، شأنها كبير، مشهد رهيب جداً، مرتقب بين ملائكة الله، وبين خلق الله، وسيأتي حتماً، ويترتب عليه نتائج كبيرة جداً؛ **ولهذا** بهذه الأهمية الكبرى، كان من أهم أدوار الرسل والأنبياء ومسؤولياتهم ومهامهم: أن يكونوا مبشِّرين، وأن يكونوا منذرين؛ **لإقامة** الحجة على الناس، ولهذا يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ}[النساء: من الآية١٦٥]؛ **لأن** ما يأتي أمر رهيب، وأمر عظيم جداً.

فعالم الآخرة، ويوم القيامة، ليس مجهولاً، بل أتى الحديث عن تفاصيله الكثيرة جداً في القرآن الكريم، وعن مراحله، مرحلةً بعد مرحلة، وبحديثٍ تفصيليٍّ عجيب، يُشخِّص للإنسان في حالة تقريبية -إذا تأمل الإنسان ذلك- ما يرى منه مشهداً رهيباً جداً، يدرك أنَّ من الخسران، وأن من الحمق أن يتجاهل الإنسان هذا المستقبل الآتي حتماً، الذي هو مصيرك المحتوم، ستتجه إليه، ويتقرر فيه أيضاً حياتك في عالم الآخرة، الحياة الأبدية، **إمَّا** بخيرٍ خالص، **وإمَّا** بشرٍ خالص.

عالم الآخرة مرتبطٌ ومترابطٌ مع عالم الدنيا، فمنذ بداية التكوين في تدبير الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، أن يكون هناك عالم الدنيا (العالم الأول)، وعالم الآخرة، وليس فقط عالماً واحداً، وحياة الإنسان -كذلك- في تدبير الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» منذ البداية، الإنسان مخلوق لحياتين: الحياة الأولى، والحياة الآخرة، بينهما فاصلٌ قصيرٌ جداً، هو الموت، والإنسان سيستشعر حين البعث كم كان الموت فاصلاً قصيراً جداً، قد يتصوَّره الإنسان بمقدار ساعة واحدة، أو بعض يوم، فالإنسان منذ البداية في تدبير الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هو مخلوقٌ لحياتين بينهما ارتباط، حياة محدودة، بأجل محدود، قصيرة جداً في مقابل الحياة الأخرى، التي هي أبدية، لا نهاية لها؛ **ولذلك** ينبغي على الإنسان بما أنَّ مصيره في الحياة الأخرى مرتبطٌ بهذه الحياة، وبما يعمله في هذه الحياة، ينبغي أن يحسب حساب حياته الأخرى، وليس فقط يتَّجه إلى هذه الحياة ناسياً ذلك المستقبل الأبدي، حسابات الإنسان واهتماماته ينبغي أن تكون مبنيةً على ذلك.

■ الإنسانُ مخلوقٌ لحياتَينِ بينهما ارتباط: حياة محدودة بأجَل محدود، مقابل حياة أخرى أبدية لا نظير لها

■ التقوى ذات أهميّة كبيرة للإنسان والبديل عنها الشقاء والعذاب والهوان والمصائب

■ اللهِ وعد المسلمين -عند الالتزام بالتقوى- بالنور والفرقان، فـ فقدوا الفرقان فالتبست عليهم الأمور وأثّر الأعداء عليهم وعلى ثقافاتهم

■ المسلمون فرّطوا في إعداد ما يستطيعون من القوة؛ فكانت النتائج عليهم خطيرة امتدت على مدى قرون من الزمن

أتى الحديث عن عالم الآخرة، وعن نهاية هذه الحياة في القرآن الكريم بعناوين مهمة جداً، عناوين تبيِّن لنا رهبة وعِظَم ذلك المستقبل الآتي حتماً: القيامة، والساعة، والواقعة، والقارعة، والطامة الكبرى، والصاخة، والحاقة، هذه من الأسماء والعناوين التي تعبِّر عن هول المرحلة الثانية للوجود، هذه المرحلة الآتية في جزئيها: نهاية هذه المرحلة الأولى، وبداية المرحلة الأخرى في النفخة الأولى والنفخة الثانية، الصيحة الأولى والصيحة الثانية.

في مقدمة ما ينبغي أن نعرفه عن القيامة، وعن أهوالها: أنَّها قد اقتربت، أنها قريبةٌ جداً، وأنها بالنسبة لنا في هذا العصر أقرب من أيِّ زمنٍ قد مضى، نحن آخر الأمم، نحن على مقربة -فعلاً- من قيام الساعة، من نهاية المرحلة الأولى من الوجود، ومجيء المرحلة الثانية في عالم الآخرة، نحن على مقربة -نحن أهل الأرض بشكلٍ عام- نحن على مقربة أكثر من كل الأجيال البشرية التي قد مضت في التاريخ، فنحن على مقربة من نهاية هذه الحياة، على قربٍ من قيام القيامة والساعة، نحن على مقربةٍ من نهاية التاريخ، نحن في حقبة نهاية التاريخ، في المراحل المتأخرة جداً، وهذا ما أكَّده الله في القرآن الكريم؛ **ولذلك** ختمت رسالات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بخاتم النبيين، وسيِّد المرسلين محمد بن عبد الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، فكان ختام الأنبياء، وكانت رسالة الله إليه هي نهاية الرسالات، وختام الرسالات؛ **لأن** البشر على مقربة من القيامة، من الحساب والجزاء.

ومع قربها، هي ستأتي بغتة، ليس هناك وقت محدد يتصوَّر الإنسان أنه في يوم كذا، في ساعة كذا -سواءً من ليلٍ أو نهار- تقوم الساعة، ستأتي بغتة، في وقتٍ غير متوقع، معنى مجيئها بغتة: أنها ستأتي في مرحلة، في وقت، في لحظة لا يتوقع المجتمع البشري حتى بالرغم مما يمتلكه البشر في هذا العصر من تقنيات، من إمكانات، وقد تطوَّرت العلوم بمختلفها، علوم الفلك... وغيرها من العلوم، تطوَّرت وامتلك البشر فيها أيضاً وسائل وتقنيات، وإمكانات متطورة، مع كل ذلك ستأتي في وقتٍ غير متوقع، خارج الحسابات والقراءات، ولو كان لدى البشر مراصد فلكية، وحسابات رياضية لحركة الأفلاك، وحركة الكواكب، وحركة الأرض، ولكن ستأتي في وقتٍ لا يتوقعونها أبداً، بغتة، وهذا ما أكَّده القرآن الكريم في آياتٍ كثيرة، فلا يعرف أحدٌ اللحظة التي تحصل فيها، تجيء فيها الساعة، وتقوم فيها القيامة، إلَّا الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، {قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً}[الأعراف: من الآية١٨٧]، فهي قريبة، كما قال عنها: {أَزِفَتِ الْآزِفَةُ (٥٧) لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ}[النجم: ٥٧-٥٨].

النفخة الأولى كما في التعبير القرآني، والصيحة الأولى أيضاً كما في تعبيرات قرآنية، يختل بها نظام عالمنا هذا، في سمائه وأرضه، وتدمِّر الأرض بكلها تدميراً كلياً هائلاً، بزلزالٍ عظيم شامل، يسحق جبالها بكلها، بالرغم من كثرة الجبال في الأرض، من قوتها، مما فيها من الصخرات، وهي أوتاد للأرض، هذه الجبال الشامخة، الممتدة على مساحات ورقعة واسعة في الأرض، تنسف بشكلٍ نهائي نتيجةً لذلك الزلزال العظيم، وتتحول إلى هباء، إلى غبار يتطاير في الجو وتنتهي؛ **ولهذا** يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ}[الحاقة: الآية١٣]، واحدة فقط، {وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً}[الحاقة: الآية١٤]، **يعني:** لا يحتاج كل جبل إلى نفخة، وإلى صيحة، وإلى حادث منفرد به، ثم ينتقل إلى الجبل الآخر، فيبدأ بها جبلاً ثم جبل، إلى آخر الجبال في الأرض، بل في نفخةٍ واحدة تدك كل الجبال، تنسف كل الجبال التي على الأرض، {فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ}[الحاقة: الآية١٥].

الزلزال الذي يُدمِّر الأرض بكلها، وبكل ما عليها من الجبال، فما بالك بالعمران! إذا كانت الجبال بكل قوتها، وشموخها، وثقلها، وكبرها، وصخراتها الصلبة، وجبال كثيرة هي بذاتها صلبة، تدمَّر وتنسف في لحظةٍ واحدة، في نفخةٍ واحدة، في صيحةٍ واحدة، فما بالك بما على الأرض من عمران، من مدن، من قرى، من منشآت، من عُمران، من مبانٍ، كل ما عمره الإنسان، وتنتهي كل معالم الحياة على الأرض، كل ما على الأرض من معالم للحياة؛ **ولهذا** يقول الله: {إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (١) وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (٢) وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا (٣) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (٤) بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا}[الزلزلة: ١-٥]، في بداية الأمر يصاب الإنسان بالذهول، بالدهشة، بالحيرة، بالخوف؛ **لكنه** سيهلك، يهلك كل البشر الذين تأتي الساعة وهم على قيد الحياة، يهلكون بأجمعهم، كل الكائنات الحية على وجه الأرض كلها تنتهي، كلها تموت، كلها تهلك.

{كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ}[الرحمن: الآية٢٦]، يفنى كل ما على وجه الأرض من كائنات حية، الأرض التي كانت تنتشر فيها الكائنات الحية باختلافها وأنواعها، في برها وبحرها، كل تلك الكائنات الحية تموت، كل ما على الأرض يفنى، لا يبقى ولا كائنٌ حي على وجه الأرض.

تنسف الجبال بكلها، تمحى كل معالم العمران على الأرض، كما قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا}[الكهف: الآية٨].

حتى البحار والمحيطات، التي تغطي نسبة واسعة من كوكب الأرض، تتبخر وتتلاشى، {وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ}[الانفطار: الآية٣]، {وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ}[التكوير: الآية٦]، تتلاشى وتنتهي، لا يبقى على الأرض لا مياه، ولا جبال، ولا عمران... ولا أي معالم من معالم الحياة التي كانت قائمةً عليها، تتحول الأرض إلى صعيد، إلى جُرُز، ليس فيها أي نبات، ولا أي غابات، ولا أي معالم من معالم الحياة، ولا ماء... ولا أي شيء، {وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا}، لا نبات فيه، ولا حياة فيه.

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا (١٠٥) فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا (١٠٦) لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا}[طه: ١٠٥-١٠٧]، لا ترى في الأرض تتحول إلى ساحة مستوية تماماً، وصعيدٍ مستوٍ، ليس فيها لا جبال، ولا منخفضات، ولا وديان، ولا أنهار، ولا بحار... ولا أي معالم من معالم الحياة، ينمحي كل ما عليها من معالم الحياة، ومن العمران، تصبح صعيداً جُرُزاً، وقاعاً صفصفاً مستوياً تماماً، ليس فيه أي شيء آخر.

{لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا}: مستوية بشكلٍ تام، بشكلٍ تام، يتغير وضع الأرض بشكلٍ كامل، ومعالمها، صورتها وشكلها، كل شيء يتغير، يتغير، الآن للأرض شكلها، ولها لونها، بالبحار والمحيطات التي تغطيها، بالغابات التي تغطِّي مساحةً منها، وفي أماكن منها أيضاً معالم العمران الذي عمره البشر، من مدن وقرى، كل ذلك ينتهي، ولا مزارع، ولا نباتات... ولا أي شيء، شكل مختلف تماماً.

ليس فقط هذه المتغيرات التي تأتي على الأرض، في نهاية المرحلة الأولى من الوجود، وتمهيداً للمرحلة الثانية، بل يشمل السماء، السماء في بداية أمرها تنشق، السماء يقول الله عنها: {إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ}[الانفطار: الآية١]، {إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ}[الانشقاق: الآية١]، {وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ}[الحاقة: الآية١٦]، يتغير لونها {كَالدِّهَانِ}[الرحمن: من الآية٣٧]، كما ورد في الآية المباركة، ثم تطوى وتتلاشى وتنتهي، **كما قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»:** {يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ}[الأنبياء: من الآية١٠٤]، تُطْوَى وتنكمش وتتلاشى.

الشمسُ التي هي نجمٌ ملتهبٌ، متوقدٌ، مستعرٌ، هائل، كبير الحجم جداً، تنتهي، {إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ}[التكوير: الآية١]، النجوم تتساقط {وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ}[التكوير: الآية٢]، كذلك يطمس نورها وينمحي، ويظلم العالم ظلاماً مطبقاً وبشكلٍ تام، وهكذا الشمس والقمر **تصطدم ببعضها البعض،** {وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ}[القيامة: الآية٩].

فينتهي هذا العالم بكل ما فيه، ويعيد الله صياغته من جديد؛ **لتبدأ** المرحلة الثانية من الوجود فيما بعد ذلك، كما قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ}[إبراهيم: من الآية٤٨]، يعيد الله صياغة الأرض وتشكيلها، وتشكيل السماوات والأرض، لمهمة مختلفة، الأرض عندما يغيِّر الله حالها، لا يبقى فيها الجبال، ولا البحار، ولا النباتات، وتتحوَّل إلى صعيدٍ مستوٍ تماماً؛ **لأن** لها مهمةً، مهمةً أخرى، غير المهمة السابقة، مهمة الحشر عليها، والحساب عليها، تمهيداً للانتقال إلى عالم الجزاء.

ما بين المرحلتَين: مرحلتَي القيامة والساعة، في مرحلتها الأولى التي هي نهايةٌ للوجود، وخرابٌ لنظام العالم لإعادة تشكيله وصياغته، إلى المرحلة الثانية، التي أعيد فيها تشكيل هذا العالم من جديد؛ لتبدأ مرحلة جديدة هي الحياة الأخرى، وليبدأ الناس في البعث والحشر إلى عالم الآخرة، هي مرحلة ليست بعيدة جداً قياساً بما قد مضى من الزمان؛ **ولهذا** يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ (٦) تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ}[النازعات: ٦-٧]؛ **ليبيِّن** القرب ما بين النفخة الأولى والنفخة الثانية، والله أعلم كم هو قياساً بالنسبة للزمن.

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ}[الزمر: من الآية٦٨]، هذا الاستثناء لما خارج الأرض، أمَّا الأرض فهو قال عنها: {كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ}[الرحمن: الآية٢٦]، {ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ}[الزمر: من الآية٦٨]، بعد إعادة تشكيل الأرض والسماوات والعالم من جديد، تأتي النفخة الثانية، والصيحة الثانية، صيحة البعث، صيحة الحشر والنشور، في يوم النشور، في يوم البعث.

نستكملُ الحديثَ على ضوء بعض من الآيات المباركة القرآنية عن مرحلة الحشر، والنشر؛ والحساب، والجزاء؛ والجنة، والنار، باختصارٍ -إن شاء الله- في محاضرة الغد.

نَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسَرَانَا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصْرِه، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

رمضانُ شهرُ الصيام والرباط في سبيل الله والاستبسال

ماجد أحمد الهمداني

لنبدأ هنا ونتحدث عن شهر رمضان المبارك، الذي نستلهم منهُ المعاني الكثيرة والمهمة في التقرب إلى الله تعالى في الأعمال الصالحة، ومن أهم تلك الأعمال الصيام والجهاد.

لنلتمس بالنبي -صلى الله عليه وآله وسلم- ونقتدي به عندما كان يجاهد الكفار في شهر رمضان.

ومن فضل الله -سُبحانه وتعَالى- أن كتبَ للمُجاهدين في فلسطين واليمن ولبنان والعراق أمرين في هذا الشَّهر المبارك: كتبَ عليهم الصّيام والجِهاد.

وهنا جبهة اليمن في شهر رمضان، ستكون المحطة الجهادية التي تحمل أياماً كابوسية على ثلاثي الشر في البحرين العربي والأحمر والعمق الصهيوني.

وستظل جبهة اليمن إلى جانب محور جبهات المقاومة رعباً متواصلاً على الكيان الغاصب، والقوات المسلحة اليمنية لن تتوقف أبداً عن ضرب واستهداف مواقع العدوّ الحساسة بالعمق الصهيوني، وضربات اليمن ستستمر على الدوام بل على مدار الساعة حتى يتوقف العدوان والحصار عن الشعب الفلسطيني المظلوم في قطاع غزة.

والقوات المسلحة اليمنية بفضل الله تعالى وتوفيقه أصبحت تمتلك ترسانة كبيرة جِدًّا في التصنيع الحربي المتواصل ولا يزال مخزونها وجعبتها راسخة شامخة ولن تنكسر بمعية الله.

فهي حتى اللحظة تعد العدة وتجهز المفاجآت التي لن تخطر على بال العدوّ من شتى النواحي.

ومن توفيق الله سبحانه وتعالى أننا ندخل في هذا الشهر المبارك، ونحن في حالة جهاد واستبسال في سبيل الله، نصرة للشعب الفلسطيني بكل ما نستطيع، لمناصرتهم بالصواريخ المجنَّحة والباليستية، وبالطائرات المُسيَّرة، بل وسنقاتل الى جوارهم ونمدهم بالمال وبكل ما نستطيع ولن نكل أو نمل في جميع المواضيع والتحَرّك الشعبي الواسع على كُلّ المستويات.

وعلى الصهيونية أن تنتظر فقط لجحافل أفواج الأفواج والحشود الكبيرة جِدًّا من المجاهدين..

ولنقف هنا ونقول لقد بدأت المعركةُ الحقيقية وحتماً حتماً بإذن الله النصر والفتح قادم لامحالة، وهذا وعد إلهي، وكان وعد الله مفعولاً.

وكلما زادت «إسرائيل» بجرائمها البشعة، ستظل فاتورتها ثقيلة وسوف تتحمل تبعات جرمها ووحشيتها ولن تذوق الأمن وعليها أن تترقب المفاجآت؟

والقادم أعظم!!

قال تعالى (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)

العلامة محمد بن محمد المطاع

أفتتح حديثي هذا بنص القرآن العظيم وقد جعلتُه عنوانًا لحديثي؛ لِما فيه من الشمول لكل البشر بل وللجن، وهذا الشمول العام يدل دلالة واضحة على أن الرسالة عامة، وقد جمعت في حديثي هذه النصوص القرآنية التي نزلت على الرسول العظيم بَرْدًا وسَلَامًا وهاكُمْ إياها..

وقد جمعتُ خمسة عشر نَصًّا مبتدَأةً بـ (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الأرض حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) (يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأرض وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا).

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ) (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ).

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أكرمكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ) والألف واللام في الناس للاستغراق والشمول لجميع البشر..

وإني لَأعجَبُ من البشر الذين يحاربون من خلقهم وما أكثرهم في القارات الأربع باستثناء المؤمنين من المسلمين، أما المنافقون فقد دخلوا ضمن الكافرين وقد أوردت بعضُ النصوص التي شملها القرآن العظيم عسى أن يكُفَّ المنافقون عن هذه الممارسة السيئة التي ترمي بهم في بركانٍ في قعر جهنمَ، عسى ولعل أن يتوبوا ويرجعوا إلى ربهم وهاكم بعضَ النصوص التي وردّدت في الكافرين وهي كثيرة هذه النصوص القرآنية قد أبانت بوضوح ما هم عليه من الكفر البواح قال تعالى: (هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ * يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ * وَلَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ * كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ) (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ) (وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ * وَقَوْمُ إبراهيم وَقَوْمُ لُوطٍ * وَأصحاب مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسَى فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أخذتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ) (وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أخذتُهَا وَإِلَيَّ الْمَصِيرِ) (وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَو يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ).

وقال تعالى: (وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَو يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ) (إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ) (وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ) (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أم لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ * خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) (وَلَوْ تَرَى، إذ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ) (إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ * وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ).

ومما ورد في المنافقين من النصوص قوله تعالى: (إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ) (الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أنفسكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أموالهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الآخر وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا).

(وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إلى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا).

(فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا).

(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخر وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ * يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أنفسهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ * فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ * وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الأرض قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ * أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ * وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ * وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إلى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ).

هؤلاء هم المنافقون وقد أوردنا من النصوص فيما يخص الكافرين وفي مقدمتهم أمريكا أم الكبائر وحليفاتها و«إسرائيل» قاتلة الأنبياء وقاتلة الأطفال، وقد كُشفت سوءتهم في غزة.

وماذا تتوقعون من اليهود قتلة الأنبياء؟! فهم فئة مجرمة ظالمة قاتلة، لم تر أن حرمة الأطفال تضارع حرمه الأنبيا؛ فقتلتهم قاتلها الله والممول والمخطّط والداعم والقاتل والمشارك في القتل هي أمريكا ومن سار في فلكها، وما ورد في النص القرآني (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) فقد شمل كُلّ من وجد من البشر على وجه هذه الأرض، وكاذبون حين يقولون إنهم يعترفون بالله، ولو كانوا يعترفون بالله لَمَا تحولوا إلى قتلة إلى مفسدين إلى طغاة، ولو كانوا بمؤمنين بالله لما صنعوا أدوات الموت والمدمّرات والمهلكات ولما صنعوا السلاح المحرم ولما صنعوا السلاح النووي الذي لا يبق ولا يذر.

ولو كانوا يعترفون بالله لَمَا اعتمدوا على المنافقين والمفسدين، لو كانوا يؤمنون بالله لما ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم.

لو كانوا يؤمنون بالله لما جعلوا من قادة العالم العربي والإسلامي مطيَّةً ليفسدوا من خلالهم الحرثَ والنسلَ، وقد وقف في وجوههم مؤمنون صادقون لا يخافون في الحق لومة لائم، وفي مقدمتهم قائدُ اليمن في اليمن وقائد حزب الله في لبنان والخامنئي في إيران ومؤمنون هنا وهناك قليلون، وسوف أضمِّنُ كلمتي هذه نبذةً صغيرةً من المؤمنين؛ ليعرف العالم الواسع الكافر والمنافق بقسمَيه ومجالسه التي امتلأت نفاقًا وكذبًا، وكنت أرغب أن لا تدخُلَ منظمةُ التعاون الإسلامي ولا الجامعة العربية ولكن العدوى قد شملت الكل، ولا قوة إلا بالله.

أما المؤمنون الذين أحبوا الله فأحبهم ونصروا الله فنصرهم، وها هي نبذة صغيرة عنهم (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ * الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ) المؤمنون الذين يستمر إيمانهم حتى يلقوا ربهم وتستقبلهم الملائكة في أبواب الجنة وتقول لهم: (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ) (ألم * ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالآخرة هُمْ يُوقِنُونَ * أُولئك عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولئك هُمُ الْمُفْلِحُونَ) وقال تعالى: (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَو مَا مَلَكَتْ إيمانهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ * فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولئك هُمُ الْعَادُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِأَماناتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ * أُولئك هُمُ الْوَارِثُونَ * الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ).

(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولئك هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ).

(وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ، بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِن لَّا تَشْعُرُونَ (154) وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأموال وَالْأنفس وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أنفسكُمْ أَو الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَو فَقِيرًا فَاللَّهُ أولىٰ بِهِمَا، فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا، وَإِنْ تَلْوُوا أَو تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا) (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إلى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولئك هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ، فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إلى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخر، ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا).

هذا هو القرآن العظيم شمل الرسالة العامة لكل أبناء البشر، وأوضح الكفار على حقيقتهم وأبان المنافقين على مكرهم وخداعهم وأوضح عن المؤمنين ومكانتهم واستجابتهم لخالقهم وامتثالهم لما أمر الله ورسوله، والويل كُلّ الويل على المسلمين الذين شرّفهم الله بالإسلام ورسول الإسلام والقرآن العظيم ونسوا الله فأنساهم أنفسهم، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وبما أننا في شهر القرآن وشهر الرحمة وشهر العبادة وشهر الصدقة وشهر الجهاد وهو رحمة من الله؛ ليحاسب كُلّ إنسان مسلم نفسه ويتدارك زلاته ويفهم أنه إذا لم يغفر الله ذنبه في رمضان فلن يغفر له وهذا ما يجب أن نقوله لأنفسنا وللمسلمين بصفة عامة.

وعلى المؤمنين بصفة خَاصَّة أن يفتحوا أسماعهم للخطابات الرمضانية التي تتدفق من بين شفتي رجل الإسلام والدين والجهاد القائد -حفظه الله وأبقاه- عبدالملك بن بدر الدين الحوثي، ومرحبا بشهر الجهاد وشهر الانتصارات وشهر الانتكاسات على الكافرين، وفي مقدمتهم أمريكا و«إسرائيل» وحسبنا الله ونعم الوكيل.

يمنُ الإيمان في قلب معركة الطوفان

علي عبدالله صومل

ليس من السهل -في أي بلد آخر غير اليمن- أن تتحول فعالية يوم القدس العالمي من مناسبة سنوية يتم إحياؤها في آخر جمعة من رمضان في كُـلّ عام إلى فعالية أسبوعية -بل ولا حتى شهرية- يتجدد إحياؤها عصر يوم الجمعة، من كُـلّ أسبوع وبحضور مليوني حاشد ومهيب.

إنه يمن الإيمان الذي قال فيه المصطفى -صلى الله عليه وآله وسلم-: (الإيمان يمان والحكمة يمانية)؛ فهُـوِيَّة هذا الشعب الوطنية لا تختلف عن هُـوِيَّته الدينية فكل بلد إسلامي ينتسب إلى الإيمان إلا اليمن فقد نسب إليها الإيمان.

فدخول يمن الإيمان إلى قلب معركة الطوفان إنما هو تعبير صادق عن هذه الهُـوِيَّة الإيمانية الفريدة التي قلده وسامها النبي الأكرم -صلى الله عليه وآله وسلم- وَإِذَا كانت الحكمة هي وضع الأمور في مواضعها؛ فموقف اليمن الذي أربك حسابات الأعداء هو من مصاديق الحكمة اليمانية التي تفرد بها اليمنيون عن بقية شعوب العالم.

ولا غرو أن نجدَ اليمنيين يتفاعلون من أعماق مشاعرهم مع مشاهد المظلومية والمأساة في قطاع غزة فهم كما وصفهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «أرق قلوباً وألين أفئدة».

وعندما نرى ضربات اليمن تكسر هيبة العدوّ وتدمّر سطوة فرعون العصر وتغرقه وجنوده في البحر فتختصر بتلك البطولة الحيدرية مسافة الطريق إلى النصر فَـإنَّما هو نفس الرحمن القادم من قبل اليمن ونفس الرحمن هو فرجه المرتجى في أشد أوقات الكرب ولحظات الضيق.

إن اليمن يكسر قواعد المستحيل؛ إذ يكتب تأريخ مجد الأُمَّـة العربية والإسلامية على مسطحات مياه البحرين الأحمر والعربي كما نحته سابقًا في صفائح صخور الجبال ولوحات كثبان الرمال في جميع جبهات ومحاور القتال، في الوقت الذي يعجز آخرون عن كتابة بعض حروف هذا التأريخ على صفحات الورق الأبيض، فالكتابة على الماء مستحيلة إلا أن القلم اليمني كسر هذه القاعدة؛ لأَنَّه يكتب موقفه المقدس بدم الكرامة وقلم العدالة ولغة القوة.

فمعارك البحر لا يخوضها إلا أشجع من ركبت في أبدانهم الأرواح.

يقول الإمام علي -عليه السلام- عن راكب البحر «لا يسلم قلبُه من الفَرَق «الخوف» وإن سلم جسده من الغرق».

وسئل بحار ما أعجب ما وجدت في البحر فأجاب: سلامتي منه.

فالسفر-ولو في البر- قطعة من العذاب أما السفر في البحر فعذاب مكتمل الأركان؛ إذ هو سفرٌ محفوفٌ بالأهوال.

فما ظنك بخوض اشتباك عسكري في البحر إنك ستواجه هولين في آن واحد، هول الحرب مع هول البحر؛ فلا يخوض هذه الحرب العظيمة المخاطر والأهوال إلا رجال الرجال وأبطال الأبطال.

أحفاد من قالوا لرسول الله -صلى الله عليه وآله وسلّم- في معركة بدر الكبرى معبرين عن مستوى استعدادهم للتضحية والاستبسال «لو خضت هذا البحر لخُضناه معك ما تخلف منا رجل واحد» هكذا قال الأنصار لرسول الله، أما أحفادهم اليوم فقد سبق قولهم الفعل وصعق العدوّ بأزيز الصواريخ المشفوع بزئير الصرخات.

لقد صرخ اليمن في وجه الأمريكي والإسرائيلي قبل أن يصرخ تحت أقدامه وحمل قضية فلسطين روحية جهادية ومواقف استشهادية منذ أمد بعيد؛ فموقفه اليوم هو ثمرة الثقافة القرآنية والهُـوِيَّة الإيمانية التي رسخها الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- وخلفه السيد القائد -يحفظه الله- في وجدان الشعب، ورسما برامج ترجمتها إلى مواقف عملية فعالة ومؤثرة على نفسية وسلوك العدوّ؛ فلقد كانت ملزمة «يوم القدس العالمي» هي أول محاضرة للشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- التي بدأ بها مشروعه القرآني المبارك، ولهذا دلالته المعبرة على أن فلسطين هي بوصلة مسيرة الجهاد ووقود حماسها منذ اليوم الأول.

إنني أشبه موقف اليمن الشجاع والحكيم في معركة (طُـوفان الأقصى) بدور الإمام علي -عليه السلام- في معركة خيبر فقد استغلينا فرصة الهدنة مع قريش العصر (السعوديّة والإمارات) للدخول في المواجهة المباشرة مع خيبر العصر (إسرائيل) كما استغل النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- صلح الحديبية مع قريش بالتوجّه نحو يهود خيبر.

ومن قبيل إسقاط لبطولات التأريخ على مجريات الواقع فسأكتفي في مقاربة موقف الإمام علي في فتح خيبر مع موقف اليمن اليوم في الاشتباك مع خيبر العصر بنقطتين اثنتين:

النقطة الأُولى عندما هزم الذين استنكروا صلح الحديبية أمام يهود خيبر، قال النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: «لأعطين الراية غدًا رَجُلًا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار يفتح الله على يديه» فلم يتوقع أحد أن يكون علياً -عليه السلام- هو حامل راية النصر ولواء الفتح؛ لأَنَّه كان مصاباً بالرمد، لا يستطيع أن يبصر بوضوح؛ فلما جيء به إلى النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- ومسح على عينيه بريقه فذهب عنهما الرمد وحمل راية الجيش ولم يعد إلا فاتحاً منتصراً.

والمثل لم يكن أحد يتوقع أن اليمن المثخن بالجراح المكبل بالحصار على امتداد تسعة أعوام سيكون هو الإيمان كله الذي سيبرز للشرك كله والذي سترتعد فرائص اليهود لما يعرفونه من صلابة رأسه وشدة بأسه فهم يعلمون أن ضربات اليمن ستصيبهم في مقتل، ولقد كان ذلك، ولا تزال رحى المعركة تدور على رؤوس اليهود المعتدين حتى يأذن الله تعالى بالفتح.

النقطة الثانية قصة الباب في الصراع مع اليهود:

فباب خيبر فتحه الإمام علي -عليه السلام- لاقتحام حصون يهود خيبر وباب المندب أغلقه حفيده السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -أيده الله بمدده وأمده بتأييده- لمحاصرة مستوطنات «إسرائيل».

وكما كانت خيبر هي من تشجع الانقلابات العسكرية الغادرة (ليهود بني قريظة وبني قينقاع وبني النضير) على نظام الدولة النبوية العادلة؛ فقد كانت «إسرائيل» وأمريكا هي من تشجِّعُ عملاءَها على إثارة الحروب الداخلية في اليمن والذين كانت عقوبة خيانتهم للدين والوطن هي الطرد والجلاء إلى خارج البلد.

وكما كان زعيمُ يهود خيبر حُيَي بن أخطب هو مهندس غزوة الأحزاب فقد كان خَلَفُه في هذا العصر هو مهندس عاصفة الحزم لتحالف الأعراب على اليمن؛ فالحمد لله الذي أعزنا بقيادة حفيد حامل ذي الفقار الذي صرع عمروًا المشرك في الأولى ومرحبًا اليهودي في الأُخرى.

إن اليمنَ وهو يخوض معركة الدفاع عن الأخوة في الدين والعروبة والدم عازم على المضي في مساندة (طُـوفان الأقصى) إلى الحد الأقصى بالمال والنفس والسلاح، غير آبه بهرير كلاب الغرب المتصهينة ولا بطنين ذباب العرب المتأمركة.

وبالله نصول وعليه نتوكل، وما النصر إلا من عند الله.

مأساة غزة.. قصفٌ وجوعٌ وصمودٌ في ليالي رمضان

عبدالحكيم عامر

يعيش أهالي قطاع غزة في ظروف استثنائية ومؤلمة في شهر رمضان المبارك، حَيثُ بدأ المسلمون حول العالم صومهم وعباداتهم، ولكن سكان غزة يعانون منذ أكثر من ستة أشهر من الحرب المُستمرّة التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي على القطاع، حَيثُ ويعانون من ظروف وحياة قاسية ونقص حاد في الموارد الغذائية، الفلسطينيون يأكلون كُـلّ ما يقع بين أيديهم، حتى الأشجار والنباتات وأعلاف الحيوانات، في ظل عجز الآباء عن تلبية احتياجات أطفالهم الذين يعانون من الجوع.

لا أحد يستطيع أن يتصور كيف تعيش غزة في شهر رمضان المبارك! رمضان بطعم النار والدم والجوع الحقيقي والعطش وترقب الشهادة في أية لحظة عابرة.

فسكان غزة يتمنون بصدق أن يتمهل رمضان، تلاشيًا لحسرات تُقلّب المواجع، فلا لمّة عائلية ولا لقمة هنية ولا شربة نقية.. فغالبية هؤلاء، باتوا يسكنون في الخيام والمدارس وفي العراء، بعد أن سوّت الحرب منازلهم بالأرض، منذ بداية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

لا شيء في غزة سوى الألم يحكي يوميات أهلها، أما الأمل فيتبدد مع كُـلّ غيمة سياسية عابرة.. وما بين الألم والأمل، تجد أهل غزة وقد تعودوا على مذاق الصعوبات وإن كان مُرًّا، ليكتبوا فصلًا جديدًا من الصمود والتحدي.

وفي هذا السياق، دعا الناطق باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، أبو عبيدة، للتصعيد خلال شهر رمضان المبارك، وأن يكون شهر الصيام فرصة للتظاهر والمواجهة في مواجهة (طُـوفان الأقصى)، دعا أبو عبيدة أبناء الشعب الفلسطيني في القدس والضفة الغربية والأراضي المحتلّة عام 48 إلى النفير نحو المسجد الأقصى والرباط فيه، وعدم السماح للاحتلال الصهيوني بفرض واقع جديد على الأرض الفلسطينية.

وفي ظل هذه الدعوة للتصعيد، يستعد أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وفي مختلف أنحاء فلسطين لمواجهة العدوان والدفاع عن حقوقهم ومقدساتهم، يعتبر شهر رمضان فرصة لتعزيز الوحدة والتضامن الفلسطيني، وتعزيز الانتفاضة ضد العدوّ الصهيوني.

وفي الأخير، يواجه أهالي قطاع غزة ظروفًا استثنائية في شهر رمضان؛ بسَبب العدوان الإسرائيلي المُستمرّ، ومع ذلك، فَـإنَّ روح الصمود والتصميم تسود القطاع، حَيثُ يستخدم الشعب كافة الوسائل المتاحة للتعبير عن صموده ومقاومته، تدعو الفصائل الفلسطينية إلى تصعيد الجهاد والنضال في شهر الصيام.

وعلى الشعوب وقوى محور المقاومة أن تواصل الجهود لتقديم المساندة والدعم للشعب الفلسطيني؛ لأَنَّه إذَا تجاهلنا معاناة الشعب الفلسطيني في غزة وتخاذلنا في مواجهة الظلم، فَـإنَّنا نساهم في جريمة إبادة تحدث أمام أعيننا، يجب أن نتحَـرّك الآن ونقف إلى جانب الشعب الفلسطيني، ونعمل جميعاً على وقف هذه الجريمة وتحقيق العدالة والحرية لغزة.

سياسةُ التجويع من ثمار التطبيع

ياسمين الشامي

هكـذا هو الحال في قطاع غزة المنكوب، من حرب الإبادة الجماعية التي تقوم بها «إسرائيل» منذ قرابة 5 أشـهر، حرب لا تميز فيها آلة الحرب الصهيونية بين المدني والعسـكري، بين الطفـل والمرأة، الكل في نظر الإسرائيلي يستحق القتل والتنكيل، وفوق ذلك هناك عقاب آخر تمارسـه إسرائيـل بحق أهل غزة وهو الحصـار الخانق ومنع دخول أية مسـاعدات غذائيـة أَو دوائيـة أَو مشـتقات نفطيـة، وكلّ هذا الظلم لم يكـن ليحصل لولا التواطؤ العربي المخزي وخُصُوصـاً مـن أنظمـة التطبيـع والعمالـة؛ فما يحصـل من تجاهل مـصري -أردني لصرخات أهل غزة المطالبين بفتح المعابر لدخول شاحنات الإغاثة لهو أشـد إيلامـاً ووجعاً لأهل غزة مـن ما يقوم به الاحتـلال من مجازر مروعة، عـلى الأقل ذاك محتلّ غاصب أمـا أنت أيهـا المصري الأعمـى البصيرة ألا تـرى أن ما يعانيه أهل غزة من حرب وحصار وأنت ساكت بل ومشارك فاعل في الحصار القاتل عليهم، إن دائـرة السـوء الإسرائيلية سـتدور عليـك وربما تكون أشـد فتـكاً وإجراماً، الوقت الـذي يمر بدون تحَرّك عربي موحد لرفـع الظلم والحرب والحصار عـلى أهل غزة هـو كذلك تعجيل في غضـب الله على هـذه الأُمَّـــة، التـي اختارت تـولي اليهـود وإبرام معاهدات الخيانة والتطبيع معها، ونست وتناست توجيهات الله وتحذيراته لنا من هؤلاء القوم القتلة للأنبيـاء ناكثي العهود والمواثيق مفسـدي البشرية جمعاء.

إسرائيـل عـدو لـكل البشريـة كما ذكرهـم الله في كتابـه الكريم وحـذر من مكرهـم وكيدهم؛ لأَنَّ الله يعلم بنفسـيات اليهود الخبيثـة والحاقدة على الأُمَّـــة جمعاء، ويأتي بعض المنسلخين عن دينهم ويقولون إنه لا يمكن لمصر فتح المعبر؛ لأَنَّها عقدت اتّفاقيـات سـلام مـع إسرائيـل وبفتحهـا للمعبر سـتكون قد نقضت هذه الاتّفاقيـات المنحطة مثل مـن قام بإبرامها معهم، العار ثم العار لمن يشـارك في تجويـع أطفال غزة وجميع أهل غزة، ليس لذنب إنما طاعة لليهودي!!

لكـن مـا لا يعلمـه جميـع المهرولـين للتطبيـع والثمـن دمـاء غـزة وشرف الأُمَّـــة وكرامتهـا أن اللـه لا يخلـف وعـده ولا ينقـض عهـده، والله قد وعد المؤمنـين بالنصر والفتح المبـين، ووعد اليهود بالخزي والعار والشـتات والتيه في الأرض والعذاب الأليـم في الآخرة، والله غالبٌ عـلى أمره، قد منّ الله علينـا في يمن الإيمان بقيادة قرآنية صادقة مع الله ومع شـعبها، ولم تختـر أن تكون في صف المطبعين أَو صـف الصامتـين، الذيـن وكأن أمـر الأُمَّـــة وخُصُوصاً فلسـطين لا يعنيهـا في شيء، وأنها دول محايدة كما تحلو لها تسمية نفسها، لا نقول لأهل غزة إلا ما قاله السـيد القائد: «لستم وحدكم» الله معكـم ونحن معكـم، وهذا الكلام جاء على لسـان رجـل القول والفعل، وقد جربنا العدوّ الصهيوني في العدوان علينا بقيادة خدامه من آل سـلول وآل زايد وحثالـة المرتزِقة الرخـاص في كرامتهم ووطنيتهم معهم، وذاقوا من بأسـنا ما لم يكـن لهم على بال، أَو حتـى توقع حدوثه عليهم؛ فهم تمسـكوا بحبل اليهـود والأمريكان، ونحن تمسـكنا باللـه وأعلام الهـدى، ومظلوميتنا المحقـة في التحرّر من الهيمنة الخارجيـة، وكان وعد الله حقـاً بالنصر والتمكين، واليوم ها هـي اليمن في مقدمـة المدافعين عن أهل غزة وعن الأُمَّـــة جمعاء في وجه الإسرائيلي، وليس مثلكم يـا حكومـات التطبيـع وشركاء الإسرائيلي في قتـل غـزة وحصارها والتآمـر عـلى مقاومتها، اوقفوا الحصـار والتجويع يا حثالة أنظمة الخيانة والتطبيع وبيع الديـن والضمير بالمنصب والمصالح المشبوهة.

الشيطان بهيئته الأمريكية

مرتضى الجرموزي

سخرية أمريكية صهيونية بحق أُمَّـة الـ2 مليار مسلم شـعوب وأنظمة، يشـنون على غزة عـدوان ظالم وحصار غاشم، يرتكبون جرائم يُندى لها جبين الإنسانية.

يمعنـون في الجريمـة والتهجـير بحـق أهـالي القطـاع المحـاصر، يسرفون في القتـل والهدم والتدمـير لكل ما له صلة أَو يتعلق بغزة الأرض والإنسان والعقيدة.

يفرضون طوقاً وحصاراً خانقاً بحق أبناء غزة، يمنعون عنهم الماء والغذاء والدواء.

يحرمونهـم أبسـط الحقـوق المكفولة حتـى في قوانين الغاب.

وفي نفس الوقت وبكل وقاحة وسـخرية يتشدقون بحرصهم الشديد عن الحقوق ويرفضون الانتهاكات ضد المدنيين، لا سِـيَّـما من الأطفال والنساء والتي كثرت القوانين بخصوصهم.

يتغنون بإدخَال المساعدات لأهالي غزة عبر الإنزال الجوي للمساعدات، وكأنها الوقاحة عندما تتحدث، وقاحة وخسـة لن تسبقها وقاحة بهذا الحجم، عدو يقتل بكل خبث وحقد ووحشية، فكيف سيحافظ أَو يعمل للمحافظـة عـلى الضحايا وتقديم المسـاعدات لمن يقتلهـم، عدو فرض حصـاراً خانقاً وأغلـق كافة المعابـر والمنافذ البرية، فكيف به سـيقدم المساعدات عبر الإنزال الجوي، هذا إذَا افترضنا ذلك.. ؟

تعيق إدخَال المساعدات عبر المنافذ البرية بما فيها وأهمها معبر رفح، تعرقل خطوات السلام وإيقاف العدوان ورفع الحصار عن غزة برفضها إيقاف الحرب واسـتخدامها حق النقض الفيتو السـاعي لإنهاء الحرب وإدخَال المساعدات للأهالي في غزة.

عدو استفحل بشره وإجرامه وعبثيته بكل ما يتعلق بقطاع غزة حتى أنه استهدف ودمّـر الميناء الوحيد في غزة، فما الحاجة من اتعاب نفسه لإنشاء ميناء بحري عائم على شواطئ قطاع غزة وهو من دمّـر الميناء الأَسَاسي والوحيد.

يقـدّم صفقات السـلاح بملايـين ومليـارات الدولارات للعـدو الصهيونـي، عشرات الآلاف من أطنـان المتفجرات والصواريـخ القنابـل الفتاكـة، ويتبنى مسرحيـة الإنزال الجوي للمسـاعدات في غزة شمالها جنوبها ووسطها، بل إنه ومن خلال هذه المسرحية التي تشـاركه مصر والأردن والإمارات يقتل المنتظرين للمساعدات، يقتلهم بالصناديق أَو بقذائف المدفعية عن طريـق قطعانه الصهاينة؛ بهَدفِ قتـل أكـبر عدد ممكـن من الأهـالي أثناء تجمعهـم لانتظار المسـاعدات كجريمة ممنهجة خبيثة وقذرة توازي قذارة المجرمين.

هكذا وبكل وقاحة يسخر الأمريكي والصهيوني بحق الأُمَّـــة، وهكذا يسـتخدم الأمريكي نفوذ سيطرته على القرار العالمي والعربي واستطاع بخبثه محاصرة غزة عربياً قبل أن يفرضه صهيونياً.

وفي نفـس الوقـت يدعـي حرصه عـلى إدخَـال المسـاعدات، هذه هي الوقاحـة والتي لولا المهانة التي تعيشـها الأُمَّـــة لما وصل الحال في غزة إلى هذا الذي يدمي القلوب قبل العيون.

أمريكا هي الشـيطان والشـيطان أمريكا، وهذا هو الشيطان بهيئته الأمريكية،

وهـذه هي أمريـكا و«إسرائيل» فراعنـة العصر وطغـاة البشرية، لا يرقبون في مؤمن إلًّا ولا ذمة.

الصوم يدرّب النفس على القيادة ويؤهّلها للنصر والريادة

القاضي/ حسين محمد المهدي

ما من شـك أن الصوم يؤهل الإنسان على قيادة النفس لما يصلحها في الدنيا ويعزها في الأُخرى؛ فإذا سـاد الإنسان نفسه دانت له الدنيا بما فيها ومن فيها.

فهو يبتهـج ويفرح بحلول شـهر الصيـام؛ لأَنَّه يدرب نفـوس الصائمين عـلى العفـة والعزة، ويؤهلهـم للجهاد تأسياً بخير العباد.

الصيـام يبعث عـلى الإيمـان الصـادق ويرقـق القلب، ويصفـي النفـس، ويعين عـلى خشـية الله تعـالى، ولهذا اسـتعان به الأنبياء في تحقيق مآربهم، والأولياء في تهذيب نفوسـهم، والخَاصَّة في شـفاء قلوبهم، والعامة في شـفاء أجسامهم.

وفي قوله تعالى: (لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) إشعار بأن من حكمة الصيام التمرن على تقوى الله.

والتقـوى هي العدة الوافيـة والجُنْة الواقية، للصـوم منافع عظيمة وفوائد جمة، اجتماعية، وتربوية، وأدبية وسياسية، وعسكرية.

ومـن الفوائد الاجتماعية أنه يغرس في النفس الكرم والإيثار والعطف على الضعفاء والمساكين وحب إكرام الناس ومؤاساتهم.

وكلّ ذلك ينشـئ المحبة والألفـة، وقد روي أن النبي (ص) (كان أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان).

ومن فوائد الصوم المساواة بين الأغنياء والفقراء؛ فهو نظام عملي من أقوى وأنفع الأنظمة التي تساوي بين الجميع في صومهم.

ومن فوائد الصوم التربوية أنه يربي الإنسـان على الصدق ويبعده عن الكذب والضلال والغيبة والنميمة والحسـد والشقاق، والألفاظ الباعثة على النفور الموصلة إلى الفسـاد والفجـور، وفي الحديث (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في إن يدع طعامه وشرابه) إلى غير ذلك.

ومـن الناحية العسـكرية فَـإنَّه يغرز في الصائم عـزة الحمية وإباء الضيم؛ فهو يعتز بالإسـلام ويغار عليـه، ويمتلئ صدرُه بهجة وسروراً ببعثـة النبي الكريم في هذا الشـهر الكريم، الذي أكرم الله به المسـلمين ونصرهم.

فالاستجابة للجهاد والتضحية فيه كبيرة لدى المسلمين.

وما أحرى المسـلمين اليوم أن يشـمروا ويعزموا على قتال الصهيونية اليهوديـة الذي احتلت أرضهم، أرض فلسـطين، ودنسـت قبلتهم الأولى المسجد الأقصى.

فمـن العار أن تتغافل الأُمَّـــة وتتثاقل عن رفع علم الجهاد، والاقتدَاء برسـول الله -صلى الله عليه وآله وسـلم- وبالساسـة المجاهدين الذين يؤيـدون فلسـطين في محـور المقاومـة، وأن ينضموا إلى جبهـة العز في فلسطين وقائد المسيرة القرآنية السيد العلم عبدالملك بدر الدين الحوثي، وحزب الله وقيادته سـماحة السـيد حسـن نصر الله، في لبنان والعراق الأبية وسـوريا، وقائد الثورة الإسـلامية في إيـران الإمام عـلي الخامنئـي، وكلّ من ينـادي للجهاد في فلسطين.

يا رب هيئ لنا من أمرنا رشـدا
وهـب لنـا رحمـة تهـدي بهـا العربـا
تجمع بها أُمَّـة الإسلام قاطبة
عـلى الهـدى والتقـى يـا خـير مـن وهبا
فلم تـزل أُمَّـة الإسـلام غافلة
عـن اليهـود الذيـن عاثـوا بهـا حقبـا
ولـم يـزل ظلـم صهيـون
يتابعهـا في كُـلّ ناحيـة من أمـره عجبا
هـذا فلسـطين نـادت نـصر إخوتكـم
باللـه اسـمعوا وأفيقـوا أيهـا العربـا
مـا فـوق دولتكـم يـا قـوم غـير يـد
للـه يجـزي بهـا عبـداً بمـا كسـبا
فالخـير أن تعملـوا للـه مـا طلعـت
شـمس ومـا غربـت بالأمـر محتسـبا
تسـمو الرجـال إلى العليـا مـا رفعـت
أمـر الجهـاد بكـم يـا معـشر النجبـا
ولتجعلـوا المسـجد الأقـصى وجهتكـم
كـي تظفـروا وتسـودوا أيهـا العربـا
فالنصـح أن تنصحـوا للـه خالقِكـم
وللرسـول جميعـاً معـشرَ الأدبـاء
فالنصح أن تجمعوا أُمَّـة الإسـلام قاطبة
عـلى التصالـح بالعـدل الـذي وجبـا

(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ).

العـزة للـه ولرسـوله وللمؤمنـين، والخـزي والهزيمـة للكافريـن والمنافقين.

رمال غزة تبتلعُ قوات الاحتلال.. وكمائنُ أبطال الجهاد والمقاومة تعمّق الخسائر

اليوم الـ١٥٨ من الطوفان: معاركُ خان يونس تستنزفُ القوات الإسرائيلية المتوغلة

المسيرة : متابعة خَاصَّة

يواصلُ أبطالُ الجهاد والمقاومة الفلسطينية معركة (طُـوفان الأقصى)؛ لليوم الـ158 تواليا؛ العملياتِ البطوليةَ في محاور القتال والاشـتباك ضد قوات الاحتـلال الإسرائيلي المتوغلة في قطاع غزة، وفتكـت كمائنها بتجمعات جنوده وآلياته في مدينتَي حمد والقرارة في خان يونس، مؤكّـدةً إيقاع عشرات الجنود بين قتيلٍ وجريح.

في التفاصيـل، خاضـت مختلـف فصائـل المقاومـة الفلسـطينية اشـتباكاتٍ عنيفةً ضد قـوات الاحتلال المتوغلـة عند أكثر مـن محور، ولا سـيما شرقيّ خـان يونـس، وغربيّها ضمن مسـؤولية الدفـاع عـلى الجبهـة الجنوبية من قطاع غزّة، في ظل محاولاتٍ إسرائيليةٍ مُسـتمرّة لتثبيـت مواقعها، وسـط تأكيـدات الخبراء على أنّ ما يسـمى وزير الأمـن الإسرائيلي «لم ينجح بإخراج جيشه من الغرق في رمال خان يونس".

وأعلنـت كتائب الشـهيد عز الدين القسّـام، الجنـاح العسـكري لحركة المقاومة الإسـلامية حمـاس، إيقاعها قوتَـيْنِ راجلتـين للاحتلال في كمين محكم، في حزمة أبراج «L» في مدينة حمد شمالي مدينة خان يونس.

وأشَـارَت المقاومة إلى أنّه جرى الاشـتباك مع أفراد القوتين الإسرائيليتين من المسافة صفر في مدينة حمـد، وأضافت، أنّه تـم رصد مروحيات إسرائيليـة وهي تقوم بإخـلاء القتلى والجرحى بعد هذا الكمين، واستهدفت دبابة إسرائيلية من نوع «ميركافا» بقذيفة «الياسـين 105» محلية الصنع في مدينة نفسها.

كما تمكّن مقاتلو كتائب القسّـام من تفجير عبوتين مضادتين للأفـراد في قوتين إسرائيليتين راجلتين والاشتباك مع أفرادهما، وإيقاعهم بين قتيل وجريـح في حزمتي أبراج «K» وَ«J» ضمن مدينـة حمـد. بدورهـا، تبنـت سرايـا القدس، الجنـاح العسـكري لحركـة الجهاد الإسـلامي في فلسـطين، تفجـيرَ مجاهديها عبوّةً شـديدة الانفجـار في قوةٍ إسرائيليـة مكونة من 6 جنود، تحصنت في شـقة بمدينة حمـد في خان يونس، كما قصفوا بقذائـف الهاون النظامي تجمعات لجنود العدوّ وسط المدينة.

وفي مدينـة حمد أَيْـضاً، اسـتهدفت مجاهدو السرايا آلية عسكرية للاحتلال وجرافة من نوع «D9» بقذائـف الـ (آر بي جـي)، وبعد عودتهم من مناطق الاشـتباك في منطقة القرارة شمالي خـان يونـس، أكّـدوا تفجيرَهـم منـزلاً شرق القرارة بقوة خَاصَّة للاحتلال، قوامها 7 جنود، أوقعتهـا بين قتيل وجريـح، كما فجّروا نفق تم تفخيخه مسـبقًا بمجموعة من جنود الاحتلال شمالي شرقي القرارة.

كتائـب شـهداء الأقصى، من جهتهـا، أعلنت تمكّـن مقاتلوهـا مـن قصـف تجمُّـعٍ لجنـود وآليـات العدوّ بوابل من قذائف الهاون الثقيل في محـور التقدم في مدينة حمـد، وأعلنت الكتائب اسـتهداف آلية عسـكرية للاحتلال بقذيفة «آر بي جي» في محور التقدم في مدينة نفسها.

بدوره، دعا الإعـلام الإسرائيلي قادةَ الاحتلال إلى إنهـاء معـارك خـان يونس، التي تسـتنزف القـوات الإسرائيلية، من دون إحـراز أي تقدم، مؤكّـداً أن اسـتمرار التهديـدات دليل على عدم التعلم من تجربة الـ7 من أُكتوبر.

وأشَـارَ محلل الشـؤون العسـكرية في القناة الـ«13» الإسرائيليـة، ألـون بـن دافيـد، إلى أن ألويـة الاحتـلال «غفعاتـي» و«الكوماندوس» و«السابع» مستنزفة من القتال الصعب في خان يونس، بحيث تقاتل بقسـوة شـديدة في معركة ثابتة، من دون تحقيق أي تقدم.

وأكّـد بـن دافيد أنّ «الجنود في الألوية الثلاثة متعبـون جِـدًّا، ولـم يـروا منازلهـم منذ وقت طويـل، بحيث خرجـوا مرتين خـلال الحرب»، مؤكّـداً أنه «يجب إنعاشهم».

ولفـت إلى أنـه «في بدايـة الشـهر السـادس للحـرب تبـدو إسرائيـل عالقـة، وتتوحـل في الجنوب وكذلك في الشمال»، مُشيراً إلى أنّ «وزير الأمـن الإسرائيلي لـم ينجح بإخـراج «الجيش» الإسرائيلي من الغرق في رمال خان يونس».

وقال بـن دافيد: إنه «حان الوقـت للإنهاء في خان يونس، اسـتنزفنا القـوات هناك وبذلنا ما يكفي من الجهود. السـنوار سـينتظر وهو لن يذهب إلى أي مكان».

إلى ذلك، قالت المتحدثة باسم الشرطة سابقًا، مـيراف ليبـدوت: إنّ «تكرار ظهور المسـؤولين الإسرائيليـين في المؤتمـرات الصحافية والحديث عن حركة حماس وعن كونها مرتدعة، وإطلاق مزيد من التهديـدات، دليل على أنهم لم يتعلموا شيئاً من الـ7 من أُكتوبر".

في السـياق، أعلن «جيش» الاحتلال، الثلاثاء، أنّ الجنـدي إيتاي خين، وهو جنـدي في الكتيبة الـ75، «تشـكيل عاصفـة الجـولان» (7)، قُتل وأُسرت جثته في الـ7 من أُكتوبر الماضي.

السيد الخامنئي: المقاومةُ الفلسطينية صامدةٌ باقتدار ومرّغت أنفَ الصهاينة بالتراب

المسيرة : متابعات

أكّـد قائدُ الثورة الإسلامية في إيران، سماحةُ السيد عـلي الخامنئـي، أن «المقاومـة الفلسـطينية صامدة باقتـدار ومرغت أنف الصهاينة بالـتراب»، لافتاً إلى أن «القرآن الكريم اسـتطاع أن يُظهِرَ ذروة الاستقامة في غزة للعالم».

وقال سـماحته خلال جلسـة تلاوة للقـرآن الكريم بحضورِ عددٍ من القراء والحفَظة والأساتذة المتميزين والناشـطين بالعاصمة طهـران، الثلاثـاء: إن «هناك دولًا في العالـم الإسـلامي تقـدم دعماً لأعداء الشـعب الفلسـطيني المظلوم، إن شاء الله سترتدُّ هذه الخيانةُ عليهم".

وأشَـارَ إلى المجـازر التـي يرتكبُهـا كيـانُ العـدوِّ الصهيونـي بحـق المدنيـين في غـزة، بالقول: «تعسـاً للحضارة التي يدعونها وهم يقتلون الأطفالَ الرُّضَّع»، مشدّدًا في الوقت نفسه على أن «المقاومةَ الفلسطينية في غزةَ جعلت العدوَّ يعجزُ عن النيل منها".

وخَلُصَ السـيد الخامنئـي بالقـول: إن «المقاومين والمجاهدين الفلسـطينيين أرسـلوا إلينا رسالةً تقول: لا تقلقـوا علينا فَـإنّنا لا زلنـا نمتلك أكثر من 90 % من الطاقـات»، مؤكّـداً أن «من الواجب الديني للعالم الإسـلامي أن يقدم المساعدة للشعب الفلسطيني بكل ما يستطيع".

المقاومةُ الإسلامية في لبنان تستهدفُ مواقعَ عسكرية إسرائيلية بأكثرَ من ١٠٠ صاروخ

المسيرة : متابعات

تشـهدُ الجبهـةُ الشـمالية للكيـان الإسرائيـلي تصاعُداً في التطورات، حَيثُ أطلق حزبُ الله اللبناني أكثرَ مِن 100 صاروخ على مواقعَ عسكرية في شمال الكيـان، هذا فيما شـن الكيان غـارات على منطقة البقاع؛ مما أسـفر عن استشـهاد لبناني وإصابة 8 آخرون بجروح.

موقـفٌ لا يُحسـد عليـه، هـذا وضـعُ الكيـانِ الإسرائيلي، حَيثُ أطلقت المقاومة عشرات الصواريخَ على عدة أهداف في اتّجاه مواقع عسـكرية في شـمال فلسـطين المحتلّـة؛ ردًّا على قصفه مناطـقَ في لبنان كان أبرزها مدينة بعلبك شمال شرقه.

وقـال بيـان المقاومة الإسـلامية: إن «اسـتهداف الأخـير يأتـي في سـياق الـرد عـلى الاعتـداءات الإسرائيلية، وإن عناصرهـا قصفت صباح الثلاثاء، مقـر قيادة الدفاع الجوي والصاروخي في ثكنة كيلع والقاعـدة الصاروخية والمدفعيـة في يوآف ومرابض المدفعية المنتشرة في محيطها بأكثر من مئة صاروخ كاتيوشا".

كما أعلنت عن استهداف موقع الراهب بصاروخ بركان، وقصف الأجهزة التجسسية في موقعي بركة ريشـا وجل العلام، فيما أفادت مصادر إعلامية بأن صفارات الإنذار دوَّت في عدة مسـتوطنات بالجولان المحتلّ وبلدات في سهل الحولة بالجليل الأعلى.

هذه الضربـات الموجعة دفعت رئيس ما يسـمى المجلـس الإقليمـي في الجليـل الأعلى، يورا سـالتس، إلى الاعـتراف بـأن الكيـان فقد قوة الـردع في حدوده الشـمالية وغـير قادر على اسـتعادتها، مـرارةُ هذه الحقيقة أثارت غضب وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي إيتمـار بن غفير، حَيـثُ طالب وزير الحـرب، يوآف غالانت، بالرد والهجوم على لبنان.

وما جرى على الأرض أن جيش الاحتلال الإسرائيلي اسـتهدف البقاع اللبناني مجدّدًا بعد غارات مسـاء الاثنين، على بعلبك؛ ما أسـفر عن استشـهاد مدني، بحسب المحصلة الأولية، وجرح عددٍ من الأشخاص.

وقد شـن الطيران الحربـي الإسرائيلي غارات على بلـدات الخيام وبنت جبيل وحـولا وبرغز في الجنوب وعلى مقرَّيـن للقيادة تابعَين لحـزب الله في منطقة بعلبك في عمق لبنان.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1854)

الأربعاء والخميس
3 رمضان 1445هـ
13 مارس 2024م

سيرى العدوُّ والصديقُ إنجازات ذات أهميّة استراتيجية تجعل بلدَنا بقدراتِه في مصافِ دول معدودة في العالم، وأقول للعدو الإسرائيلي وللأمريكي والبريطاني ولكل الأعداء: القادم أعظم بكل ما تعنيه الكلمة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

يُعلّمهم ويزكّيهم: ضرورةُ إصلاح العلاقة مع هدى اللّه

هنادي محمّد

افتتح المربّي القائدُ محاضراتِه الرمضانيةَ بتذكيرِ الأُمَّة بأن شهرَ رمضانَ المباركَ فرصةٌ يجبُ أن تُستغلَّ، وأجواؤُهُ الإيمانية تهيِّئُ الإنسانَ للانتفاع بهدى الله بشكل أكبر.

وذكر بأن الإنسان في هذه الحياة يمر بالكثير من المتغيرات على مستوى واقعه النفسي، وظروف حياته واختلاف أحواله من يُسر وعُسر، وصحة ومرض، وفقر وغنى، وأمن وخوف، ثم في الواقع من حوله؛ وفي إطار كُلّ المتغيرات والتقلّبات التي يعيشها في مسيرته الحياتية، تكون نهايته ومصيره الأخير إلى الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ﴾.

ولفت إلى حقيقةٍ مهمةٍ يجبُ إدراكُها: هي أن ابتعاد الإنسان عن منهج الله أو إهماله وتجاهله وعدم التفاته إلى مصيره الحتمي لن يعفيَه بالمطلق عن الوصول إليه؛ فحتمية الرجوع إلى الله للحساب على الأعمال سُنَّةٌ إلهيةٌ لا بديلَ عنها، ولا مهرَبَ منها.

والإنسانُ إذَا أراد لنفسه السلامةَ والفلاحَ والنجاةَ عليه أن يتذكّر مسؤوليته تجاه الله بأنه سيجازيه ويحاسبه؛ ومن الوسائل المساعدة: توقّعُ قُربِ لقاء الله والرحيل من هذه الدنيا؛ لأن له أثرًا كبيرًا على نفسية الإنسان، تجعله يسارعُ في الأعمال الصالحة، ويراقب تصرفاته، ويحذر من التقصير والهفوات ويسعى لمعالجتها.

استشعارُ حتمية الرجوع إلى الله يتطلَّبُ أن يكونَ واقعُ الإنسان إيمانيًّا سليمًا، وهذا لن يتحقّق إلّا عن طريق الارتباط الحقيقي بهدى الله والتمسك به، والإقبال عليه من واقع الحاجة إليه؛ لأن في مضامينه شفاءً لما في الصدور، وما تلين لهُ القلوب بشكل ينعكسُ على الواقع العملي واهتماماته.

إنّ حالةَ الإعراض عن هدى الله ليست وليدةَ لحظاتٍ قد يعيشُها الإنسان بشكلٍ مفاجئ؛ بل هي نتاجٌ للعلاقةِ الباردة مع هدى الله وفقدان التأثر والتفاعل الواعي أثناء الاستماع؛ ما يؤدِّي تدريجيًّا إلى النفور وفقدان الرغبة لسماع الهدى حتى الانتهاء بالامتناع التّام عن سماعِه؛ فيقسو القلب ويُطبَعُ عليه ولم يعد فيه ذرةُ خشية لله؛ فيحكم على حالته الإيمانية بالممات والتلاشي والعياذُ بالله.

الأمرُ لا يتوقفُ عند هذه المسألة فقط، بل إنّ الأثر يمتد إلى الواقع العملي؛ فمن ابتعد عن السّماع للهدى سيبتعد عن الأعمال الصالحة التي بها نجاته من عذاب الله.

على الإنسان أن يحذَرَ حالةَ الصمم عن هدى الله، ويتذكّرَ وهو ما زال هنا في الدنيا، ويتركَ غرورَه وتكبُّرَه جانبًا؛ لأنه في الآخرة سيتذكّرُ مجبرًا ولكن سيكونُ تذكُّرًا متأخرًا، قد فات عليه الأوانُ، والعاقبةُ للمتّقين.

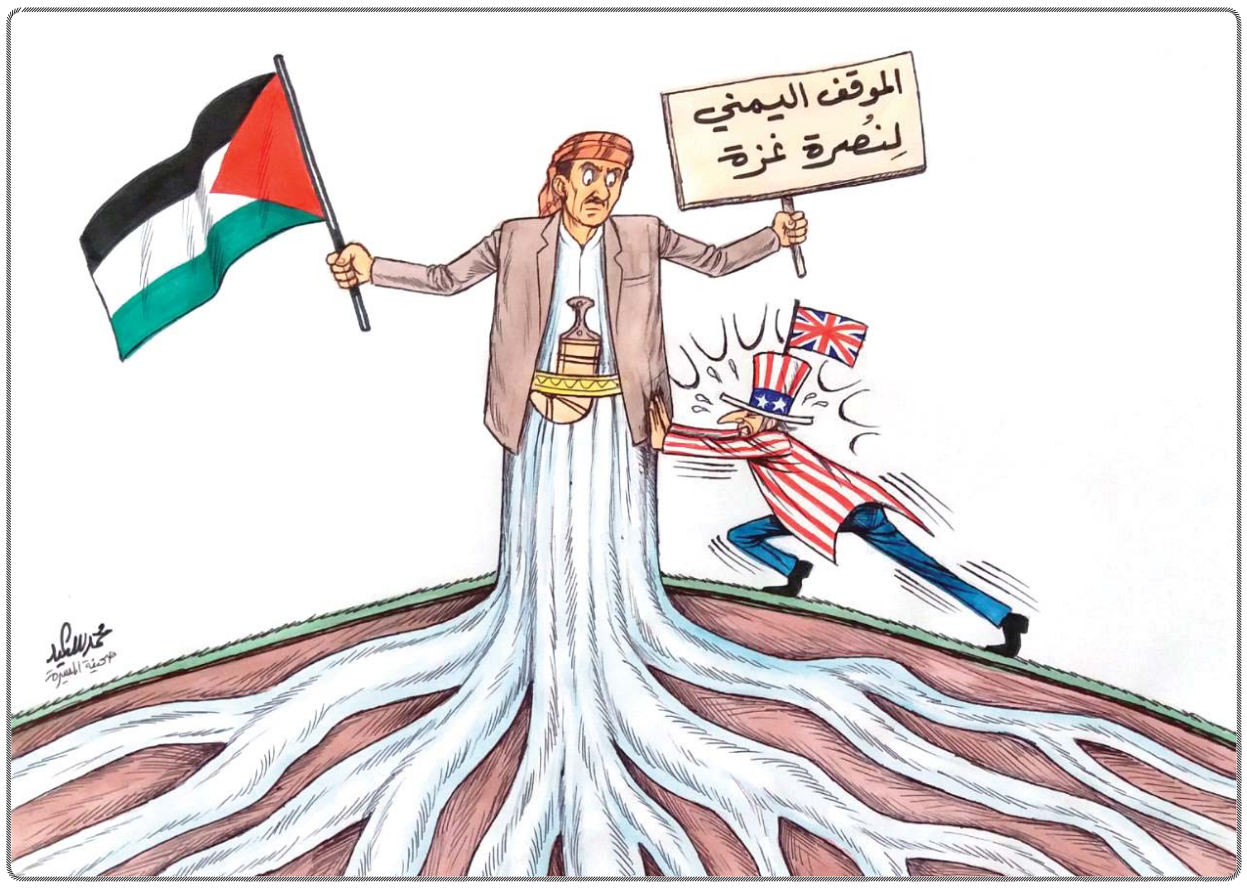

محاضراتُ السيد الحوثي الرمضانية والمراجعاتُ المطلوبة

محمد أمين عزالدين الحميري*

مما أنصحُ به إخواني العلماءَ والمثقفين والمتصدِّرين مشهدَ الدعوة والتوعية من كُلّ الجماعات الدينية، وَأَيْضاً عمومَ أبناء المجتمع اليمني، الاستماعُ في ليالي شهر رمضان المبارك، إلى محاضراتِ سماحة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي؛ فهي محاضراتٌ ذاتُ قيمةٍ علميةٍ فكريةٍ وتربوية حضارية، من منطلق الوعي القرآني السديد، وفي ضوء الآياتِ والتوجيهات القرآنية، في مختلف القضايا والمواضيع، الهادفة إلى إصلاح النفوس، وبناء العقول، في جانب إصلاح الفرد والمجتمع والنهوض بالأمّة، في تحمل المسؤوليات التي ينبغي أن تكونَ في مسيرة التغيير من واقعها إلى الأفضل، والتحرُّر من هيمنة الطغاة والمتكبرين في الأرض، وتحقيق التنمية والاستقرار الشمولي.

إنه شهرُ الوعي والبصيرة، والمراجعة على كُلِّ المستويات، ومما ينبغي التوقف عنده، هو المراجعاتُ الفكرية، بالانفتاح الإيجابي على المشروعِ القرآني في اليمن، وعلى قائدِه الحكيمِ العالِمِ العامل، المجاهدِ الشجاع، والحاجة إلى هذا الانفتاح اليوم أكبر من أي وقت مضى، لا سيَّما مع الحقائق التي تتكشَّف، وفي صدارتها تصدُّرُ اليمن اليوم لنصرة الشعب الفلسطيني عسكريًّا وعلى كُلّ المستويات.

ومن الأهميّة أن يمُدَّ الجميعُ يدَه إلى هذا القائد، سواء خارج اليمنِ أَو داخلها من باب أولى، والمسؤولية علينا كشعبٍ يمني أكبرُ في المناصرة والتأييد، والإسهام الفاعل إلى جانبه، فيما يحقّق الخيرَ لبلدنا وأمتنا.

على الكثير من أبناء اليمن وكلّ أبناء الأُمَّة، بكل توجّهاتهم وانتماءاتهم السياسية والمذهبية، أن يغادروا العقليةَ الجماعاتية والانتماءاتِ الضيِّقة، والخروج إلى عالم الرؤية الثَّاقبة للأمور، عالم الإنصاف والعدل والموضوعية، وتسجيل المواقف المشرِّفة، في خضم الصراع الذي يجري اليوم مع كيان العدوّ الصهيوني المحتلّ، وإدراك أنه صراعٌ بين حَقٍّ وباطل، وقد تميَّز الخبيثُ والطيب، وأن نركَبَ معاً سفينةَ الصادقين المخلصين لأمتهم، متجاوزين كُلَّ التراكُمات التي صرفتنا عن التقارُبِ والتعاون في وقت سابق، والحقُّ أحقُّ أن يُتبع، والعقلاءُ النبلاء هم من ينتصرون على حظوظِهم النفسية، ويعززون كُلَّ صوت تنويري نهضوي في إطار الأُمَّة (والمشروع اليوم في اليمن نعتبرُه مشروعاً جامعاً فاعلاً ومؤثراً)، دون الانشغال في الجزئيات، التي عادةً ما تقفُ عائقاً أمام ما نطمحُ له من وعيٍ رشيدٍ ومواقفَ مشرِّفة.

باذلين في ذات الوقت كُلَّ الجهود في سبيل توحيد الصف واجتماع الكلمة، مستنهضين أمتَنا وبشكل مُستمرّ، إلى توجيه البُوصلة لعدوها الحقيقي بإحياء فريضة الجهاد، بكل معانيه وفي مختلف ميادينه، والعاقبة للمتقين، واللهُ وحدَه الغالبُ على أمره.

وفَّقنا اللهُ جميعًا لما فيه الخير والسداد.

* قيادي سلفي

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي (٠٢٠١٠٢٩٨٢٠٠١٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠٢٠٤٥٥٣٥٤٠١٠)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٤٢١٦٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء